



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



الرمضان  
عليكم يا صابرين

WWW. **Ghaemiyeh** .com  
WWW. **Ghaemiyeh** .org  
WWW. **Ghaemiyeh** .net  
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

# اغنیال الخلیفة

ابی بکر و السیده عائشه

نجاح طایبی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# اغتيال الخليفة ابي بكر و عائشه

كاتب:

نجاح الطائي

نشرت في الطباعة:

دار الهدى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٧	اغتيال الخليفة ابى بكر و السیده عائشه
٧	اشاره
٧	اشاره
١٢	المقدمه
٢٢	طبيعته العلاقه بين أبى بكر و عمر
٢٢	اشاره
٢٧	ابوبكر يصف عمر
٣٠	عمر يصف أبابكر
٤٥	هل خالف عمر أبابكر
٤٧	من قتل أبابكر و ابنه بالسم
٥٣	روايات فى اغتيال أبى بكر
٥٦	هل أوصى أبوبكر لعمر
٦٣	عزل و اغتيال أصحاب أبى بكر
٦٤	اغتيال عتاب بن أسيد الأموى
٧١	عزل و اغتيال خالد بن الوليد
٧١	عزل و اغتيال شرحبيل بن حسنه
٧٣	عزل و اغتيال المثنى بن حارثه الشيبانى
٧٣	عزل و اغتيال أبى عبيده بن الجراح
٧٧	لماذا دفن أبوبكر ليلا
٧٨	لماذا منع مجلس النياحه على وفاه أبى بكر
٧٩	طبيعته العلاقه بين عائلته أبى بكر و عمر و عثمان
٧٩	اشاره
٨١	من قتل طيبب أبى بكر

- ٨٣ ..... عمر يذكر المجموعه التي عارضت حكم أبي بكر من
- ٨٣ ..... الحزب القرشي
- ٨٤ ..... اطروحنا الأشعث لقتل أبي بكر و علي بن أبي طالب
- ٨٩ ..... انقسام أفراد الحزب القرشي إلى جناحين
- ٩٣ ..... لماذا قتلوا أبابكر
- ٩٧ ..... مدح عائشه لأبيها أثناء احتضاره
- ٩٧ ..... اغتيال عتبه بن غزوان صهر الطبيب
- ١٠٢ ..... الأحداث والأمر المدهشه في عمليه الاغتيال
- ١٠٣ ..... عواقب اغتيال أبي بكر
- ١٠٤ ..... من كان يقود الآخر
- ١٠٦ ..... التحالف القرشي اليهودي
- ١٠٧ ..... سوابق عثمان بن عفان
- ١٠٧ ..... اشاره
- ١١٠ ..... لماذا قتلوا عثمان بن عفان
- ١١٤ ..... اغتيال أم المؤمنين عائشه
- ١١٤ ..... اشاره
- ١١٥ ..... ردع معاويه الناس من البكاء على عائشه
- ١١٦ ..... دفن عائشه ليلا
- ١١٧ ..... اغتيال طلحه بن عبدالله التيمي
- ١١٨ ..... عبدالرحمن بن أبي بكر
- ١٢٠ ..... من وراء اغتيال الصحابي أبي عبيده بن الجراح
- ١٢٦ ..... تعريف مركز

سرشناسه : طايبي، نجاح، ۱۳۳۴-

عنوان و نام پديد آور : اغتيال الخليفة ابي بكر و السيدة عائشه / تاليف نجاح طايبي.

مشخصات نشر : قم: دارالهدى لاحياء التراث ، ۱۴۱۹ ق. = ۱۹۹۸ م. = ۱۳۷۷.

مشخصات ظاهري : [۱۳۶] ص.

شابك : ۹۶۴۹۶۴۶۲۶۴

يادداشت : عربى.

يادداشت : چاپ دوم.

يادداشت : چاپ سوم: ۱۳۸۵.

يادداشت : كتابنامه: ص. [۱۱۹] - ۱۲۳؛ همچنين به صورت زيرونويس

موضوع : ابوبكر، عبدالله بن ابي قحاقه، ۵۱ قبل از هجرت - ۱۳ ق.

موضوع : عايشه بنت ابي بكر، ۹ قبل از هجرت - ۵۸ ق.

موضوع : اسلام -- تاريخ -- از آغاز تا ۶۱ ق.

موضوع : خرابكارى.

رده بندي كنگره : DS۳۸/۱۶ ط ۲ الف ۶ ۱۳۷۷

رده بندي ديويي : ۹۵۳/۰۲

شماره كتابشناسي ملي : م ۸۳-۳۰۵۷۵

ص: ۱











تمتاز عائله أبى قحافه على بعض العوائل بطول أعمارها، فلقد توفي أبو قحافه وعمره سبع وتسعون سنه (١)، وقد مات كمدا على اغتيال أبى بكر (٢). وبلغ سن أبى بكر الثالثه والستين وهو فى أتم صحه وسلامه، ولولا سهام الاغتيال الخاطفه لبلغ ما قدر الله تعالى له أن يعمر. ولم يخطر على بال الكثير من المسلمين إن أبى بكر الخليفه الأول

ص: ٦

- 
- ١-١. أسد الغابه ٣ / ٥٨١، طبعه دار إحياء التراث العربى، الإستيعاب، الترجمة ١٧٧٣، ٣ / ١٠٣٦، الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٢ / ٦١٧، طبعه الأعلمى - بيروت.
- ٢-٢. واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مره.

للمسلمين قد اختطفته يد الاغتيال، إذ كيف يجرؤ البعض على اغتياله ولماذا؟ ومن عساه أن يكون القاتل؟ وهل كان فرد أو مجموعه منظمه؟ وهل قتلوه لأسباب سياسيه أم اجتماعيه؟ هذه الأسئلة كلها تفرض نفسها على كل من يسمع بعملية اغتيال أول خليفه للمسلمين . وقد كان أبو بكر أول خليفه وأول رجل من بني أبي قحافه وبني تيم يقتل بقضيه اغتيال خطيره (1) . وكانت وفاه أبي بكر لثمانى ليال بقين من جمادى الآخره ليله الثلاثاء وهو ابن ثلاث وستين سنه . وفى سنه ٣٦ هجرية قتل عميد آخر من أعمده بنى تيم ألا وهو طلحه بن عبيد الله التيمى . وقد قتل طلحه بسهم مسموم جاءه من الخلف، رماه مروان بن الحكم انتقاما لدماء عثمان، وهو ثانى شخصيه من بنى تيم يموت بمكائد بنى أميه . وبينما قتل أبو بكر وهو خليفه المسلمين، قتل طلحه وهو عامل قوى لنيل الخلافه الإسلاميه خلفا لأبى بكر، ليكون ثانى شخصيه من بنى تيم ينال منصب الحاكم الإسلامى الأعلى .

ص: ٧

---

١-٣. المستدرك الحاكم ٣ / ٦٠ باب المغازى، طبع دار الكتب العلميه - بيروت.

وكانت عائشه تؤيد بقوه عمليه وصول طلحه التيمى إلى حكم المسلمين . وأصابت سهام المنون محمد بن أبى بكر فقتلته فى ريعان شبابه فى أيام ولايته لإفريقيا، فذهب مضحيا ومجاهدا وعاملا مخلصا فى سبيل الله تعالى . وكانت شخصيته نافذه وقويه وأفعاله حكميه ومنظمه تاركا الدنيا مقبلا على الآخره مضحيا فى سبيل القيم الإسلاميه العليا . وهكذا تلاحقت المصائب على عائله أبى قحافه، فلقد قتل أبو بكر فى سنه ١١ هجرية، ومات أبو قحافه بعد مده قليله من ذلك الحادث . وفى سنه ٣٨ هجرية قتل محمد بن أبى بكر بيد معاويه بن أبى سفيان فى مصر، ثم وضعه فى جيفه حمار وأحرقه (١) . وانشغل معاويه بن أبى سفيان بإداره الدوله الواسعه وشؤونها المعقده، فتركت عائله أبى بكر وشأنها فتره من الزمن، بعد أن فقدت ثلاثه من زعمائها، وهم أبو بكر وابنه محمد وطلحه بن عبد الله . وفى سنه ٥٨ هجرية جاء معاويه بن أبى سفيان إلى المدينه المنوره حاملا- معه برنامجا جديدا وخطيرا ألا- وهو خلافه ابنه يزيد للمسلمين، فعارض المسلمون ذلك فى مقدمتهم الصحابه، وعندها أمر معاويه بقتل المعارضين لأطروحتة وعلى رأسهم ولدا أبى بكر عبد الرحمن وعائشه !

ص: ٨

---

١-٤. البدايه والنهايه، ابن كثير ٨ / ٤١٦، طبعه دار إحياء التراث العربى - بيروت.

وهكذا أصيبت عائلته أبي بكر مره أخرى بضربات أمويه غادره وخاطفه، فقتل عبد الرحمن وأخته عائشه فى سنه واحده . وهكذا طوى الأمويون صفحه أبى بكر وأولاده وابن عمهم طلحه إلى الأبد! ولم يكن يخطر فى بال أبى بكر بأن الأمور ستجرى بهذا الشكل السريع إلا- أن رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) قد قال قبل موته : " أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها، الآخره شر من الأولى " (١). وقال النبى ( صلى الله عليه وآله ) : لتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا حجر ضب تبعتموهم، قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى، قال : فمن (٢). وقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) أيضا : " وتتبعونى اقتادا يهلك بعضكم بعضا " (٣). وكان أبو بكر فى أيام السقيفه يعتقد بأن الخلافه ستنتقل فى قبائل قريش دون مشاكل ولا دماء، ولكنها كانت رحله خطيره فى عالم الأحداث كسفينه صغيره فوق موج البحر المتلاطم . فلقد قتل الكثير من رجال السقيفه فى زمن انتظارهم وصول الخلافه

ص : ٩

---

١-٥. تاريخ الطبرى ٢ / ٤٣٢، طبعه الأعلمى - بيروت.

٢-٦. صحيح البخارى ٩ / ٧٥٩، طبع دار القلم - بيروت.

٣-٧. الطبقات الكبرى، ابن سعد ٢ / ١٩٣.

إليهم أو إلى قبائلهم، وكان انتظار ممل وأمر من العلقم من وجهه نظرهم . أفقدهم صبرهم ! ولقد قتل الكثير من الملوك وعامه الناس بالاغتيال، وأول من اغتيل في هذه الدنيا كان هايبيل الذي قتل بيد قاييل حسدا وظلما . وذكر القرآن الكريم قصتهما فقال : ( واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين ا ٢٧ لئن بسطت إلى يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إنى أخاف الله رب العالمين ا ٢٨ إنى أريد أن تبوأ بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين ا ٢٩ فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين ا ٣٠ فبعث الله غرابا يبحث فى الأرض ليريه كيف يوارى سوءه أخيه قال يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأوارى سوءه أخى فأصبح من النادمين ) (١) . إذ قال قاييل الليله أقتله، وأخذ معه حديده فاستقبله وهو منقلب فقال : يا هايبيل تقبل قربانك ورد على قربانى لأقتلنك . . . فرفع الحديده وضربه بها . فقال : ويلك يا قاييل أين أنت من الله كيف يجزيك بعملك ؟ فقتله وطرحه فى جوبه من الأرض وحشى عليه شيئا من التراب (٢) .

ص: ١٠

١-٨. سورة المائدة : ٢٧ - ٣١.

٢-٩. تفسير ابن كثير ٢ / ٧٢ طبعه دار إحياء التراث العربى - بيروت. ]



وكان قتله عند عقبه حراء، وقيل بالبصره فى موضع المسجد الأعظم (١). وتكررت حاله الاغتيال مرارا فى الدنيا، ولم يسلم منها الأنبياء والأوصياء فلقد تأمر اليهود على اغتيال عيسى ( عليه السلام )، واشترك معهم فى المؤامره أحد حوارى عيسى ( عليه السلام )! إذ جاء فى القرآن الكريم: ( وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفى شك منه ما لهم به من علم إلا- اتباع الظن وما قتلوه يقينا، بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزا حكيما ) (٢). ( وقتلهم الأنبياء بغير حق ) . ولكن الله سبحانه رفع عيسى ( عليه السلام ) إلى السماء : ( إذ قال يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلى ) . وبعدها تمت عمليه الاغتيال إذ هجم المجرمون ليلا على شخص ظنوا أنه عيسى، فأخذوه فى الليل وصلبوه، فقال تعالى عن عيسى ( وما قتلوه يقينا ) . وانقسم المسيحيون إلى ثلاث فرق : منهم من قال إن عيسى هو الله وهم اليعقوبيه، ومنهم من قال أن عيسى ابن الله وهم النسطوريه، ومنهم من

ص: ١١

---

١- ١٠. تفسير الزمخشري ١ / ٦٢٦، تفسير سوره المائده ٢٧ - ٣١.

٢- ١١. النساء : ٤٥٧.

قال إن عيسى عبد الله وهم المسلمون، فقتلت الفرقتان الكافرتان الفرقة المسلمة واغتالوهم (١). وكثرت المحاولات الرامية لقتل رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) من قبل أطراف عديده وأحزاب مختلفه فى مكه والمدينه سلم منها النبى ( صلى الله عليه وآله ) بقدره إلهيه . ولولا العناية الإلهيه لألحقه الكافرون والمنافقون بهاييل قبل إتمامه رسالته دون ورع ولا حكمه . ولم تتوقف الفئات المعارضه للنبى ( صلى الله عليه وآله ) عن التخطيط والتنفيذ لقتل نبى البشريه ولكنها جميعا باءت بالفشل الذريع . والخطير فى الأمر أنهم حاولوا ذلك قبل إعلان نبوته وبعد ذلك، وأخطر تلك المحاولات ما فعله بعض المسلمين فى عقبه يوم أرادوا القاء رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فى الوادى السحيق هناك . فأخبر الله تعالى رسوله بذلك فاتقاهم وأنذرهم، ففروا وخاب مسعاهم وهم خمسه عشر شخصا (٢). فإذا كان رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وخاتم الأنبياء مستهدف بعمليات اغتيال من قبل الكافرين وبعض المسلمين فكيف بغيره . وهذا السفر الموجود فى يد القارئ الكريم يبحث فى عمليه اغتيال أبى بكر بن أبى قحافه فى سنه ١٣ هجرية .

ص: ١٢

---

١-١٢. تفسير ابن كثير ١ / ٩١٠ - ٩١١، طبع دار إحياء التراث العربى - بيروت.

٢-١٣. راجع كتاب نظريات الخليفتين ١ / ١٢٩ - ١٣٩ للمؤلف.

ومن بين الكثير من العمليات الفاشله فى الاغتيال كتب لتلك العمليه النجاح، فمات الخليفه أبو بكر فى عمليه اغتيال خطيره . ومعظم عمليات الاغتيال فى ذلك الحين كانت تجرى باستخدام السموم . ومحاولة اغتيال أبى بكر تفصح عن الكثير من الأسرار النادره التى كان يعيشها الوضع السياسى فى ذلك الزمن . ومعرفه أسرار تلك المحاوله ونتائجها وعواقبها يفصح عن حقائق الأمور التى كأن يعيشها الناس فى مكه والمدينه . ولم يكن أبو بكر رجلا بسيطا بل كان داهيه من دهاه قريش، فقد قال المغيره بن شعبه : داهيتا قريش أبو بكر وأبو عبيده بن الجراح (١) . لذلك فقد توقع أبو بكر حصول عمليه اغتيال فى حقه، ولتلافى الأمر، وللقضاء على المحاولات الغادره، فقد أبقى أبو بكر طبيب العرب الحارث بن كلده فى المدينه إلى جانبه . وكان الحارث متخصصا فى معرفه السموم ومكافحتها، ونجح فى ذلك المضمار نجاحا باهرا، ويكفى فى شهرته أنه عالج كسرى فارس وكسب رضاه ففضله ملك الفرس على أطبائه . وبلغت شهرته ومهارته فى ذلك الفن أن طلب ملوك العرب منه معالجتهم .

ص: ١٣

ولما نجح في معالجه كسرى الفرس أهدي له جاريه من جواريه وهي التي أنجبت زياد بن أبيه . والظاهر بأن حنكه أبي بكر وتجربته الطويله مع عمليات الاغتيال هي التي هدت له وأرشدته لاستخدام طيبب العرب الشهير الحارث بن كلده . ولكن رجال الاغتيال خططوا لعملية اغتيال مروعه يذهب ضحيتها أبو بكر وطيببه ! فلا يتمكن فيها ابن كلده من إبراز مواهبه ومعالجه الخليفه . والعملية تتمثل في إعطاء أبي بكر طعاما مسموما قد سم مده سنه لا ينفع معه العلاج . فيكون الضحية فيه الخليفه وطيببه، وفعلا فقد الطيبب بصره على أثر الحادث، وفقد عافيته وسلامته واحتار بعلمته، فلم يتمكن من معالجه نفسه ومعالجه الخليفه ! وقد قال الطيبب لأبي بكر : " ارفع يدك يا خليفه رسول الله، والله إن فيها السم سنه، وأنا وأنت نموت في يوم واحد، قال : فرفع يده فلم يزالا عليين حتى ماتا في يوم واحد (1) . ولخطوره هذا البحث في كشفه عن محاوله اغتيال جريئه، فهو يحتاج إلى عناية فائقه يعرف من خلالها القارئ الكريم سرا من أسرار السياسه بقى

ص: ١٤

مطويا عن الناس فتره طويله . ولكن هذا السر كان معروفا عند الصحابه وعند عائله أبى بكر وذكرته الكتب القديمه . وقد أراد الله سبحانه وتعالى بتوفيقه لنا فى كتابه هذا البحث، أن يتعرف الناس على حقيقه الأوضاع السياسيه والدينيه والاجتماعيه التى كان يعيشها الناس فى ذلك الزمن . فلنسير معا فى فتح باب أثر باب فى عالم السر والكتمان فى دنيا القتل والاعتقال بالاعتماد على نصوص علميه متينه وروايات لا-شائبه فيها تبهر العقول وتحرك القلوب وتثير الأحاسيس الكامنه . ولكن كم من محاوله اغتيال ناجحه بقيت فى طى ملفات الكتمان والنسيان تحتاج إلى إذن البارى عز وجل فى فتحها ونشرها . وقد ذكر الشعبى اغتيال الرسول ( صلى الله عليه وآله ) وأبى بكر (1) والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته . نجاح الطائى

ص: ١٥

---

١- ١٦. الشعبى والشعبى هو شراحيل الحميرى الكوفى ( أبو عمرو )، الذى قال : أدركت خمس مائه من الصحابه ( كتاب الخلاصه ) . وفى التقريب قال مكحول : " ما رأيت أفقه منه " . وقال ابن حجر العسقلانى : فقيه فاضل، الإمام العلم - لسان الميزان ٧ / ٥٠٩.

كان أبو بكر من الأشخاص المقربين لعمر، فعلاقتهم عريقه في القدم، تعود إلى أيام ما قبل الهجرة في مكة . . . ولما هاجر المسلمون إلى المدينة، حاول النبي ( صلى الله عليه وآله ) قدر الإمكان الإخاء بين المسلمين، فأخى بين أبي بكر وعمر، وحاول ( صلى الله عليه وآله ) قدر الإمكان المواخاه بين أصحاب الميول والأخلاق المتجانسه (1). وكان عمر مندفعاً جسوراً لا يبالي بالعواقب، وأبو بكر أقل اندفاعاً منه، فكان ينصحه ويردعه عن بعض أعماله وأقواله، وربما اختلفا إذ جاء :

ص: ١٦

---

١-١٧. سنن الترمذى ١٢ / ٢٩٩، سنن ابن ماجه ص ١٢، المستدرک على الصحيحين ٣ / ١١١، تاريخ الطبرى ٢ / ٥٦، خصائص النسائى ٣ / ١٨، كنز العمال ٦ / ٣٩٤، ٣٩٦، طبقات ابن سعد ٣ / ٢٢، الدر المنثور ٤ / ١١٤.

" أن الأقرع بن حابس قدم على النبي ( صلى الله عليه وآله ) فقال أبو بكر : يا رسول الله استعمله على قومه . فقال عمر : لا تستعمله يا رسول الله . فتكلما عند النبي ( صلى الله عليه وآله ) حتى ارتفعت أصواتهما . فقال أبو بكر لعمر : ما أردت إلا خلافي . فقال عمر : ما أردت خلافيك . قال : فنزلت هذه الآية : ( يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ) (١) . ففي معركة ذات السلاسل، نصح أبو بكر عمر بضروره الطاعة لعمر بن العاص، الذي نصبه النبي ( صلى الله عليه وآله ) أميراً للحمله العسكريه، والابتعاد عن مخالفته . وفي السقيفه عندما دعا عمر إلى قتل سعد بن عباده ( زعيم الخزرج )، قال له أبو بكر : الرفق ها هنا أولى (٢) . وعندما رفض على بن أبي طالب ( عليه السلام ) مبايعه أبي بكر خيره عمر بين البيعه أو القتل . فقال أبو بكر : لا أكرهه على شيء ما دامت فاطمه إلى جنبه (٣) .

ص: ١٧

- 
- ١- ١٨. الحجرات : ٢، تفسير القرطبي ٦ / ٣٠٣، طبعه دار إحياء التراث العربى، وأخرج البخارى ذلك فى تفسيره للآيه، الخلفاء الراشدون، الذهبى ص ٤٥.
- ٢- ١٩. الإمامه والسياسه لابن قتيبه ١ / ١٠.
- ٣- ٢٠. الإمامه والسياسه لابن قتيبه ١ / ١٣ فالاثنان، متفقان على قتله، ولكن أبا بكر متخوف من وجود فاطمه ( عليها السلام ) إلى جنبه.

وبرز الصراع بين أبي بكر وعمر على الخلافة واضحاً، إذ جاء: قال عمر: كنت قد زورت في نفسي مقالة أقولها بين يدي أبي بكر، فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر: علي رسلك... (١). وقال الشهرستاني: قال عمر: كنت أزور في نفسي كلاماً في الطريق، فلما وصلنا إلى السقيفة، أردت أن أتكلم فقال أبو بكر: مه يا عمر (٢). ولما طلب عمر من أبي بكر إقاله أسامه من قياده حمله الشام، وثب أبو بكر وكان جالساً، فأخذ بلحيه عمر فقال له: ثكلتك أمك وعدمتك يا بن الخطاب، استعمله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وتأمرني أن أنزعه (٣). وفي أحيان أخرى رد أبو بكر طلبات وأوامر عمر غير مهتم بغضبه: فقد طلب عمر من أبي بكر أن يعزل خالد بن الوليد، بسبب قتله مالك بن نويرة، وزناه بزوجه فلم يعزله أبو بكر (٤) إذ تختلف نظره الاثنان إلى خالد اختلافاً حاداً.

ص: ١٨

- 
- ١- ٢١. الكامل في التاريخ، ابن الأثير ٢ / ٣٢٧ طبعه دار صادر، بيروت.
  - ٢- ٢٢. الملل والنحل، الشهرستاني ١ / ٢٤.
  - ٣- ٢٣. تاريخ الطبري ٢ / ٤٤٢.
  - ٤- ٢٤. الإصابه لابن حجر ٢ القسم ١ / ٩٩، ترجمه خالد بن الوليد.



ولما حاول عمر أن يكسب أبا بكر إلى جنبه في استنكاره لصلح الحديبيه، قال أبو بكر: أيها الرجل، إنه لرسول الله وليس يعصى ربه، وهو ناصره فاستمسك بغيره (١). وهنا يبرز رجحان عقل أبي بكر على عقل عمر. وكان تنصيب أبي بكر في السقيفه يعود إلى جهود الحزب القرشي، أما تنصيب عمر في الخلافه فيعود إلى وصيه أبي بكر المزوره. وطلب أبو بكر من أسامه الموافقه على إبقاء عمر إلى جانبه بعد أمر الرسول (صلى الله عليه وآله) له ولأبي بكر وبقية الأصحاب بالانخراط في جيش أسامه، إذ قال له: إن رأيت أن تعينى بعمر فافعل، فأذن له (٢). وكانت ابنتاهما عائشه وحفصه عند الرسول (صلى الله عليه وآله) في حين رد الرسول (صلى الله عليه وآله) طلبهما في الزواج من فاطمه (عليها السلام). ورغم اختلاف الاثنین في بعض الموارد، إلا- أنهما قد عملا- معا مده طويله، وكانا يشكلان مع عائشه وحفصه مجموعه متجانسه في الأفكار والاعتقادات. وقد توضح عملهم المشترك في موارد كثيره. وينتمى عمر وأبو بكر لمجموعه أكبر من تلك العصبه متمثله في عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وأبي عبيده بن الجراح، وسالم مولى أبي حذيفه، والمغيره بن شعبه، ومحمد بن مسلمه، وأسيد بن

ص: ١٩

---

١-٢٥. صحيح البخارى ٢ / ٨١، كتاب الشروط.

٢-٢٦. تاريخ الطبرى ٢ / ٤٦٢.

حضير، وبشير بن سعد، وخالد ابن الوليد، وعثمان بن عفان، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي موسى الأشعري، وعمرو بن العاص، وعكرمه بن جهل وآخرين . وقد عمل أبو بكر مع عمر في زمن الرسول ( صلى الله عليه وآله )، فكانت أعمالهما ونظراتهما متقاربة في معظم الأحيان . وبينما يغلب اللين والهدوء على أبي بكر، تغلب الخشونة والانفعال على عمر . وهما متقاربان في كثير من الصفات والأوضاع، مثلا نظرتهما إلى قبائل قريش وضروره توليها الحكم بالتناوب، دون نظر لكون أفرادها من المهاجرين أو الطلقاء، وتفضيل قريش على غيرها من قبائل العرب والعجم . وتفضيل قريش على بقية القبائل دون نص ديني هو الذي أدى إلى رده الكثير من قبائل العرب عن الإسلام . وهذا واضح في أقوال النبي الكذابه سجاح التي ادعت نزول ذكر سماوى عليها جاء فيه : [ يا أيها المؤمنون المتقون لنا نصف الأرض ولقريش نصفها، ولكن قريش قوم يبغون ] (١) . ويتفقان في ضروره إبعاد الأنصار عن الخلافه . كما يتفقان في نظرتهما إلى بنى هاشم، وضروره إبعادهم عن الخلافه والسلطه معا . وفعلا أبعدا بنى هاشم عمليا عن الحكم، وسار على ذلك النهج عثمان ثم معاوية وخلفاؤه . تحت نظريه عدم جمع النبوه والخلافه في

ص: ٢٠

بيت واحد . وعلى مدى أربع وعشرين سنه، لم يتول هاشمى أى منصب فى دوله الخلفه، لا فى سلم ولا فى حرب !! واستمر هذا النهج فى دوله الأمويين والعباسيين . ويتفقان أيضا فى إمكانية الخروج على النص الشرعى ، إن دعت الحاجه إلى ذلك . تحت ظل نظريه المصلحه . ويتفقان على مسائل مهمه أخرى، مثل الاكتفاء بالقرآن كما بين ذلك عمر فى إطروحتة : حسينا كتاب الله (١) .

### ابوبكر يصف عمر

عرف أبو بكر بالصرache فى بعض الأحيان ومن صراحتة قوله : " إن لى شيطانا يعترينى " (٢) ولا يعقل أن يقصد به شيطان جن، وإذا كان كذلك فكيف كان يتم الاتصال بينهما ؟ وإذا كان شيطان انس فمن هو ؟ وكان المقصود فى قوله هو عمر بن الخطاب . وأخرج الخطيب البغدادي عن عبد الله بن أبى الحجاج قائلا : حدثنا عبد الوارث أنه قال : كنت بمكة وبها أبو حنيفه فأتيته وعنده نفر فسأله رجل

ص: ٢١

---

١- ٢٨. صحيح البخارى ٧ / ٩، باب قول المريض قوموا عنى، صحيح مسلم، آخر كتاب الوصيه ٥ / ٧٥، مسند الإمام أحمد بن حنبل ٤ / ٣٥٦ ح ٢٩٩٢، طبقات ابن سعد ٢ / ٢٤٢.

٢- ٢٩. تاريخ الطبرى ٢ / ٤٦٠، الإمامه والسياسه ١ / ١٦، طبعه مصر، تاريخ السيوطى ص ٧١.

عن مسأله فأجاب فيها : فقال له الرجل : فما روايه عن عمر بن الخطاب ؟ قال ( أبو حنيفه ) : ذلك قول شيطان (١) . لقد استعمل أبو بكر عمر على الحج فى السنه الأولى (٢) ، وهذا لم يمنع من التصادم بينهما لاحقا بشكل علنى وغير علنى، فعزله من إماره الحج وعين عتاب بن أسيد محله فى السنه الثانيه من حكمه . وعزل عمر عن إماره الحج كان من الأسباب الخطيره لاغتيال أبى بكر . لأن عمر فهم من عزله عن إماره الحج عزله عن الخلافه وهو الحق . وروى عثمان بأن أبى بكر قال له : " نعم الوالى عمر، وما هو بخير له أن يلى أمر أمه محمد ( صلى الله عليه وآله ) . . ولو تركته ( عمر ) ما عدوتك، وما أدرى لعلى تاركه والخيره له أن لا يلى أمركم " (٣) . إذن نصيحه أبى بكر لعمر هى أن لا يلى أمر المسلمين . وأنه كان مترددا فى توليته الخلافه . وكان عبد الرحمن بن أبى بكر يكره حكم عمر، لذا قال : إن قريشا تبغض ولايه عمر (٤) علما بأن عبد الرحمن مرآه لأحاسيس

ص: ٢٢

١- ٣٠. تاريخ بغداد، الخطيب البغدادى ١٣ / ٣٨٨.

٢- ٣١. طبقات ابن سعد ٣ / ١٧٧.

٣- ٣٢. كتاب الثقات، ابن حبان ٢ / ١٩٢.

٤- ٣٣. كتاب الثقات، الحافظ محمد بن حبان ٢ / ١٩٢.

أبيه ورغباته . واعتقد أن عمر كان عارفا بمخالفه عبد الرحمن لحكمه ومواقفه عائشه له . لذلك فضل عمر عائشه على النساء والرجال كافة في العطاء، ورد عبد الرحمن بن أبي بكر عندما جاء يشفع للحطيئه الشاعر ؟! (١) إذن ذكر أبو بكر قبل وفاته رأيه صريحا في عمر قائلا: ما هو بخير له أن يلي أمر أمه محمد ( صلى الله عليه وآله ) (٢) . لقد ذكر عثمان بحق رأى أبي بكر المخالفه لخلافه عمر لكنه لم يذكر بحق رأى أبي بكر فيه، فأبو بكر لم يكن يفضله على عتاب بن أسيد الأموي وابن الجراح وخالد بن الوليد وذلك واضح من تعيين عتاب أميرا للحاج، وتعيين خالد قائدا لحروب الرده، وقائدا لجيوش العراق وتعيين ابن الجراح قائدا لجيوش الشام . ولم يعين عثمان في منصب أبدا لا في سلم ولا في حرب ! وهذا من دوافع اشتراك عثمان مع عمر المعزول في عمله اغتيال أبي بكر وتناوب الخلافه بينهما . وأخرج البخارى أن عبد الله بن الزبير أخبرهم، أنه قدم ركب من بنى تميم على النبي ( صلى الله عليه وآله ) فقال أبو بكر لعمر : ما أردت إلا خلافي .

ص: ٢٣

---

١- ٣٤. شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ٢ / ٢٩، طبعه دار إحياء الكتب العربيه - العربيه.

٢- ٣٥. كتاب الثقات، الحافظ محمد بن حبان ٢ / ١٩٢.

فقال ( عمر ) : ما أردت خلافتك . فتماريا ( تجادلا ) ، حتى ارتفعت أصواتهما (١) . وقال أبو بكر عن عمر : هذا أوردني الموارد (٢) .

### عمر يصف أبا بكر

لقد أبطل عمر خلافة أبي بكر علانية أمام الناس : روى سعيد بن جبير قائلا : ذكر أبو بكر وعمر عند عبد الله بن عمر، فقال رجل : كانا والله شمسي هذه الأمة ونوريها . فقال ابن عمر : وما يدريك ؟ قال الرجل : أو أوليس قد اختلفا . قال ابن عمر : بل اختلفا لو كنتم تعلمون ! أشهد أني كنت عند أبي يومنا، وقد أمرني أن أحبس الناس عنه، فاستأذن عليه عبد الرحمن بن أبي بكر . فقال عمر : دويبه سوء، ولهو خير من أبيه . فأوحشني ذلك منه، فقلت : يا أبت، عبد الرحمن خير من أبيه ! فقال ( عمر ) : ومن أوليس بخير من أبيه، لا أم لك ! إذن لعبد الرحمن .

ص: ٢٤

---

١- ٣٦. صحيح البخارى ٣ / ١٩٠، تفسير سورة الحجرات.

٢- ٣٧. النهايه، ابن الأثير ص ١٥٩ فى ماده نصنص.

فدخل عليه فكلمه فى الحطيه الشاعر أن يرضى عنه، وقد كان عمر حبسه فى شعر قاله، فقال عمر : إن فى الحطيه أودا، فدعنى أقومه بطول حبسه، فالج عليه عبد الرحمن، وأبى عمر . فخرج عبد الرحمن . فأقبل على أبى وقال : أفى غفله أنت إلى يومك هذا، عما كان من تقدم أحيمق بنى تيم على، وظلمه لى ! فقلت : لا علم لى بما كان من ذلك . قال : يا بنى فما عسيت أن تعلم ؟ فقلت : والله لهو أحب إلى الناس من ضياء أبصارهم . قال : إن ذلك لكذلك على رغم أيبك وسخطه . قلت : يا أبت أفلا تجلى عن فعله بموقف فى الناس تبين ذلك لهم . قال : وكيف لى بذلك مع ما ذكرت، أنه أحب إلى الناس من ضياء أبصارهم، إذن يرضخ رأس أيبك بالجنديل (١) . قال ابن عمر : ثم تجاسر والله فجسر، فما دارت الجمعه حتى قام خطيبا فى الناس، فقال : أيها الناس إن بيعه أبى بكر كانت فلتته، وقى الله شرها، فمن دعاكم إلى مثلها فاقتلوه (٢) .

ص: ٢٥

- 
- ١- ٣٨. الجنديل : الحجاره . وهو ما يقل الرجل من الحجاره وقيل هو الحجر كله . لسان العرب، ابن منظور ١١ / ١٢٨ .
  - ٢- ٣٩. شرح نهج البلاغه، ابن أبى الحديد ٢ / ٢٩، طبعه دار إحياء الكتب العربيه، الصواعق المحرقه، ابن حجر ص ٨ ط . القاهره، الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٢ / ٣٢٦ طبعه دار صادر - بيروت .

وقال أبو بكر نفسه في زمن خلافته : وقد كانت بيعتي فلتته (١). وكان عمر بن الخطاب أول رافضى يرفض خلافه أبي بكر بشكل رسمى يوم قال عن أبي بكر : لقد تقدمنى ظالما (٢). وهناك روايه ثالته، تثبت حاله خصام وتنافر بين أبي بكر وعمر، إذ روى الهيثم بن عدى عن مجالد بن سعيد، قال : " غدوت يوما إلى الشعبى، وأنا أريد أن أسأله عن شئ بلغنى عن ابن مسعود، أنه كان يقوله، فأتيته وهو فى مسجد حيه، وفى المسجد قوم ينتظرونه، فخرج فتعرفت إليه، وقلت : أصلحك الله، كان ابن مسعود يقول : ما كنت محدثا قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنه . قال : نعم كان ابن مسعود يقول ذلك، وكان ابن عباس يقوله أيضا وكان عند ابن عباس دفائن علم يعطيها أهلها ويصرفها عن غيرهم . فبينما نحن كذلك إذ أقبل رجل من الأزدي، فجلس إلينا، فأخذنا فى ذكر أبي بكر وعمر . فضحك الشعبى وقال : لقد كان فى صدر عمر ضب ( حقد ) على أبي بكر . فقال الأزدي : والله ما رأينا ولا سمعنا برجل قط كان أسلس قيادا

ص: ٢٦

---

١- ٤٠. العثمانية، الجاحظ ص ٢٣١ طبع مصر.

٢- ٤١. شرح نهج البلاغه، المعتزلى ٢ / ٣١ - ٣٤.



لرجل، ولا أقول فيه بالجميل من عمر في أبي بكر . فأقبل على الشعبي، وقال : هذا مما سألت عنه، ثم أقبل على الرجل، وقال : يا أبا الأزدي فكيف تصنع بالفلته التي وقى الله شرها، أترى عدوا يقول في عدو يريد أن يهدم ما بنى لنفسه في الناس أكثر من قول عمر في أبي بكر . فقال الرجل : سبحان الله، أنت تقول ذلك يا أبا عمرو ! فقال الشعبي : أنا أقوله ؟ قاله عمر بن الخطاب على رؤوس الأشهاد، فلمه أو دع . فنهض الرجل مغضبا وهو يهمهم في الكلام بشئ لم أفهمه . قال مجالد فقلت للشعبي : ما أحسب هذا الرجل إلا سينقل عنك هذا الكلام إلى الناس ويثبه فيهم ! قال ( الشعبي ) : إذن والله لا أحفل به، وشئ لم يحفل به عمر حين قام على رؤوس الأشهاد من المهاجرين والأنصار أحفل به أنا ؟ أذيعوه أنتم عنى أيضا ما بدا لكم " (١) . وهناك روايه أخرى عن الأشعري، ثبت وجود صراع بين أبي بكر وعمر، إذ روى شريك بن عبد الله النخعي عن محمد بن عمرو بن مره عن أبيه، عن عبد الله بن سلمه، عن أبي موسى الأشعري، قال : حججت مع عمر، فلما نزلنا وعظم الناس خرجت من رحلي أريده،

ص: ٢٧

---

١- ٤٢. شرح نهج البلاغه، ابن أبي الحديد ٢ / ٣٠، طبعه دار إحياء الكتب العربيه ( الحلبي وشركاه ).

فلقيني المغيرة بن شعبه فرافقني، ثم قال : أين تريد ؟ فقلت : أمير المؤمنين، فهل لك ؟ قال : نعم، فانطلقنا نريد رحل عمر، فإنا لفي طريقنا إذ ذكرنا تولى عمر وقيامه بما هو فيه، وحياطته على الإسلام، ونهوضه بما قبله من ذلك، ثم خرجنا إلى ذكر أبي بكر، فقلت للمغيرة : يا لك الخير ! لقد كان أبو بكر مسددا في عمر، لكأنه ينظر إلى قيامه من بعده، وجده واجتهاده، وغناؤه في الإسلام . فقال المغيرة : لقد كان ذلك، وإن كان قوم كرهوا ولايه عمر ليزووها عنه، وما كان لهم في ذلك حظ . فقلت له : لا أبا لك ! ومن القوم الذين كرهوا ذلك لعمر ؟ فقال المغيرة : لله أنت كأنك لا تعرف هذا الحي من قريش وما خصوا به من الحسد ! فوالله لو كان هذا الحسد يدرك بحساب لكان لقريش تسعة أعشاره، وللناس كلهم عشر . فقلت : مه يا مغيرة ! فإن قريشا بانت بفضلها على الناس . فلم نزل في مثل ذلك حتى انتهينا إلى رحل عمر، فلم نجده، فسألنا عنه فقيل : قد خرج آنفا، فمضينا نقفوا أثره، حتى دخلنا المسجد، فإذا عمر يطوف بالبيت، فطفنا معه، فلما فرغ دخل بيني وبين المغيرة، فتوكأ على المغيرة . وقال : من أين جئتما ؟ فقلنا : خرجنا نريدك يا أمير المؤمنين، فأتينا رحلك فقيل لنا : خرج

إلى المسجد فاتبعناك . فقال : اتبعكما الخير، ثم نظر المغيرة إلى وتبسم . فرمقه عمر فقال : مم تبسمت أيها العبد ! فقال : من حديث كنت أنا وأبو موسى فيه آنفا في طريقنا إليك . قال : وما ذاك الحديث ؟ فقصصنا عليه الخبر، حتى بلغنا ذكر حسد قريش، وذكر من أراد صرف أبي بكر عن استخلاف عمر . فتنفس الصعداء، ثم قال : ثكلتك أمك يا مغيرة ! وما تسعه أعشار الحسد ! بل وتسعه أعشار العشر، وفي الناس كلهم عشر العشر، بل وقريش شركاؤهم أيضا فيه ! وسكت مليا، وهو يتهدى بيننا . ثم قال : ألا- أخبركما بأحسد قريش كلها ؟ قلنا : بلى يا أمير المؤمنين، قال : وعليكما ثيابكما، قلنا : نعم . قال : وكيف بذلك، وأنتما ملبسان ثيابكما ؟ قلنا : يا أمير المؤمنين وما بال ثياب ؟ قال : خوف الإذاعة منها، قلنا له : أتخاف الإذاعة من الثياب أنت، وأنت من ملبس الثياب أخوف ! وما الثياب أردت ! قال : هو ذاك، ثم انطلق وانطلقنا معه، حتى انتهينا إلى رحله، فخلي أيدينا من يده، ثم قال : لا تريما ودخل فقلت للمغيرة : لا أبا لك ! لقد أثرنا بكلامنا معه، وما كنا فيه، وما نراه حبسنا إلا ليذاكرنا إياها، قال : فإننا لكذلك إذ خرج آذنه إلينا،

فقال : ادخلا، فدخلنا فوجدناه مستلقيا على برذعه برحل، فلما رأنا تمثل بقول كعب بن زهير : لا تفش سرک إلا عند ذى ثقه - أولى وأفضل ما استودعت أسراراً (١) صدرا رحباً وقلبا واسعا قمنا++ ألا تخاف متى أودعت إظهارا فعلمنا أنه يريد أن نضمن له كتمان حديثه، فقلت أنا له : يا أمير المؤمنين، ألزمتنا وخصنا وصلنا، قال : بماذا يا أخا الأشعريين ؟ فقلت : بإفشاء سرک وأن تشرکنا فى همک . فنعى المستشاران نحن لك . قال : إنکما كذلك فاسألا عما بدا لکما، ثم قام إلى الباب ليغلقه، فإذا الآذن الذى أذن لنا عليه فى الحجره، فقال : امض عنا لا أم لك . فخرج وأغلق الباب خلفه، ثم أقبل علينا فجلس معنا، وقال : سلا تخبرا . قلنا : نريد أن يخبرنا أمير المؤمنين بأحسد قریش : الذى لم يأمن ثيابنا على ذكره لنا . فقال : سألتما عن معضله وسأخبرکما، فليكن عندکما فى ذمه منيعه وحرز ما بقيت، فإذا مت فشأنکما وما شئتما من إظهار أو كتمان . قلنا : فإن لك عندنا ذلك، قال أبو موسى : وأنا أقول فى نفسى : ما يريد إلا الذين کرهوا استخلاف أبى بكر له كطلحه وغيره، فإنهم قالوا لأبى بكر : أتستخلف علينا فظا غليظا، وإذا هو يذهب إلى غير ما فى نفسى، فعاد إلى

ص: ٣٠

التنفس ثم قال : من تريانه ؟ قلنا : والله ما ندرى إلا ظنا . قال : ومن تظنان ؟ قلنا : عساك تريد القوم الذين أرادوا أبا بكر على  
صرف هذا الأمر عنك . قال ( عمر ) : كلا والله، بل كان أبو بكر أعق، وهو الذى سألتما عنه، كان والله أحسد قريش كلها، ثم  
أطرق طويلا . فنظر المغيرة إلى ونظرت إليه، وأطرقنا مليا لإطراقه، وطال السكوت منا ومنه، حتى ظننا أنه قد ندم على ما بدا منه،  
ثم قال ( عمر ) : والهدفاه على ضئيل بنى تيم بن مره ! لقد تقدمنى ظالما، وخرج إلى منها آثما . فقال المغيرة : أما تقدمه عليك  
يا أمير المؤمنين ظالما فقد عرفناه، كيف خرج إليك منها آثما ؟ قال : ذاك لأنه لم يخرج إلى منها إلا بعد يأس منها، أما والله لو  
كنت أطعت زيد بن الخطاب (1) وأصحابه لم يتلمظ من حلاوتها بشئ أبدا، ولكنى قدمت وأخرت وصعدت وصوبت ونقضت  
وأبرمت، فلم أجد إلا الإغضاء على ما نشب به منها، والتلهف على نفسى، وأملت إنابته ورجوعه،

ص: ٣١

---

١-٤٤. أخاه، وهو الذى أسلم قبل عمر ولم يشترك فى السقيفه.

فوالله ما فعل حتى نغر بها بشما . قال المغيره : فما منعك منها يا أمير المؤمنين، وقد عرضك لها يوم السقيفه بدعائك إليها، ثم أنت الآن تنقم وتتأسف ؟ قال : ثكلتك أمك يا مغيره ! إني كنت لأعدك من دهاه العرب، كأنك كنت غائبا عما هناك، إن الرجل ماكرني فماكرته، والفاني أحذر من قطاه، إنه لما رأى شغف الناس به، وإقبالهم بوجههم عليه، أيقن أنهم لا يريدون به بدلا، فأحب لما رأى من حرص الناس عليه وميلهم إليه أن يعلم ما عندي ، وهل تنازعني نفسي إليها، وأحب أن يبلوني بإطماعي فيها، والتعريض لي بها، وقد علم وعلمت لو قبلت ما عرضه علي لم يجب الناس إلى ذلك، فألفاني قائما على إخمصي مستوفزا حذرا لو أجبته إلى قبولها لم يسلم الناس إلى ذلك، واختبأها ضغنا على في قلبه ولم آمن غائلته ولو بعد حين، مع ما بدا لي من كراهه الناس لي، أما سمعت نداءهم من كل ناحيه عند عرضها علي : لا نريد سواك يا أبا بكر، أنت لها فرددتها إليه عند ذلك، فلقد رأيتہ التمع وجهه لذلك سرورا . ولقد عاتبني مره علي كلام بلغه عني، وذلك لما قدم عليه بالأشعث أسيرا فمن عليه وأطلقه وزوجه أخته أم فروه، فقلت للأشعث وهو قاعد بين يديه : يا عدو الله أكفرت بعد إسلامك، وارتددت ناكصا علي عقيك ؟ فنظر إلى نظرا علمت أنه يريد أن يكلمني بكلام في نفسه، ثم لقيني بعد ذلك

فى سلك المدینه فقال لى : أنت صاحب الكلام یا بن الخطاب ؟ فقلت : نعم یا عدو الله؁ ولك عندى شر من ذلك . فقال : بس الجزء هذا لى منك . قلت : وعلام تريد منى حسن الجزء ؟ قال ( الأشعث ) : لأنفتى لك من اتباع هذا الرجل؁ والله ما جرأنى على الخلاف عليه إلا- تقدمه عليك؁ وتخلفك عنها؁ ولو كنت صاحبها لما رأيت منى خلافا عليك . قلت : لقد كان ذلك فما تأمر الآن ؟ قال ( الأشعث ) : إنه أوليس بوقت أمر؁ بل وقت صبر؁ ومضى ومضيت . ولقى الأشعث الزبرقان بن بدر فذكر له ما جرى بينى وبينه؁ فنقل ذلك إلى أبى بكر؁ فأرسل إلى بعتاب مؤلم (1) . فأرسلت إليه : أما والله لتكفن أو لأقولن كلمه بالغه بى وبك فى الناس؁ تحملها الركبان حيث ساروا؁ وإن شئت استدمنا ما نحن فيه عفا . فقال : بل نستديمه؁ وإنها لصائرہ إليك بعد أيام؁ فظننت أنه لا يأتى عليه جمعه حتى يردھا على فتغافل؁ والله ما ذكرنى بعد ذلك حرفا حتى هلك . ولقد مد فى أمدھا؁ عاضا على نواجذه إلى أن حضره الموت

ص: ٣٣

---

١- ٤٥. لقد أجح الأشعث بذلك نار فتنه عظمى بين أبى بكر وعمر ساعدت على رغبه أبى بكر فى عزل عمر وإقدام عمر على اغتيال أبى بكر.

وأيس منها، فكان منه ما رأيتما، فاكتما ما قلت لكما عن الناس كافه، وعن بني هاشم خاصه، وليكن منكما بحيث أمرتكما، قوما إذا شئتما على بركه الله . فقمنا ونحن نعجب من قوله، فوالله ما أفشيننا سره حتى هلك (١) . ويذكر أن عمر قد قال لعبد الله بن عباس : إن قومكم ( قريشا ) لم يرضوا أن تجتمع فيكم النبوه والخلافه وقال ابن عباس : حر فوها عنا حسدا وبغيا وظلما (٢) . وهنا وصف عمر قريشا بأن حسدها يساوى تسعه أعشار وتسعه أعشار العشر، وفي الناس كلهم عشر العشر، وبأن أبا بكر أحسد قريش كلها ؟ ! وهذه قمه صراحه عمر في وصفه أبا بكر . وطبقا لرأى عمر يكون أبو بكر على رأس المخالفين لاجتماع الخلافه والنبوه في بني هاشم، وهدد عمر أبا بكر من الايغال في العداء قائلا : لتكفن أو لأقولن كلمه بالغه بى وبك في الناس تحملها الركبان حيث ساروا، وإن شئت استدمنا ما نحن فيه عفوا . ورغم صراحه عمر مع رفيقيه إلا أنه لم يخبرهما بها فما، عساها أن

ص: ٣٤

---

١- ٤٦. شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ٢ / ٣١ - ٣٤، المسترشد، محمد بن جرير الطبرى، كتاب الشافى ، المرتضى ٢٤١، ٢٤٤.

٢- ٤٧. الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٣ / ٢٤، شرح نهج البلاغه ، ابن أبى الحديد ٣ / ١٠٧، تاريخ الطبرى ٢ / ٢٨٩.



تكون من كلمه خطيره تحملها الركبان ؟ ! ولخطوره تلك الكلمه خافها أبو بكر واختار طريق الموادعه، على طريق العداء فقال :  
وإنها لصائره إليك ( أى الخلافه ) بعد أيام . وهذه الجملة لم يقلها أبو بكر إلا لعلاقتها بالكلمه الخطيره التى هدد بها عمر أبا  
بكر، أى أنها جواب لتهديد عمر . ولكن أبا بكر لم يف بوعده بل عزل عمر عن إماره الحج . وبعد ما قال عمر عن بيعه أبى بكر  
أنها فلتته، قال الشاعر محمد بن هانى المغربى : ولكن أمرا كان أبرم بينهم ++ وإن قال قوم فلتته غير مبرم وقال آخر : زعموها فلتته  
فاجئه ++ لا- ورب البيت والركن المشيد إنما كانت أمورا نسجت ++ بينهم أسبابها نسج البرود (1) . ولقد اعترف عمر بكون  
المغيره من دهاه العرب، واعترف بوجوده فى السقيفه عند بيعه أبى بكر، قائلا- : كأنك كنت غائبا عما هناك . والسؤال  
المفروض هنا هو : لماذا لم يسأل المغيره وأبو موسى عن الكلمه الخطيره، التى هدد بها عمر أبا بكر ؟ خاصه وأنهما قريبان من  
قلبه ؟

ص: ٣٥

---

١- ٤٨. شرح نهج البلاغه، ابن أبى الحديد ٢ / ٣٧.

الجواب : إن المغيره كان مشتركاً في أحداث السقيفه، التي أقاموها في زمن انشغال بني هاشم والناس بجهاز الرسول ( صلى الله عليه وآله )، ومشاركاً في أحداث ما قبل السقيفه للتخطيط لعملية الاستيلاء على السلطه وما بعدها، لذلك نال أفضل المناصب في الدوله الإسلاميه . وكذلك كان أبو موسى الأشعري . وقد يكون المغيره وأبو موسى عارفان بالكلمه الخطيره التي هدد بها عمر أبا بكر ؟ وقد يكون عمر قد صرح لهما بما هدد به أبا بكر، بحيث قال له أبو بكر : وإنما لصائره إليك بعد أيام، فقال عمر لهما : فاكتما ما قلت لكما عن الناس كافة وعن بني هاشم خاصه . ولقد قال ابن أبي الحديد المعتزلى معلقاً على ذلك الحديث : " وأعلم أنه لا-يبعد أن يقال : إن الرضا والسخط والحب والبغض وما شاكل ذلك من الأخلاق النفسانيه، وإن كانت أموراً باطنه، فإنها قد تعلم ويضطر الحاضرون إلى حصولها بقرائن أحوال تفيدهم العلم الضروري، كما يعلم خوف الخائف وسرور المبتهج . ولقد صرح عمر ( في حديثه مع المغيره والأشعري ) بشئ خفى آخر، ألا وهو ما ذكره عن أخيه زيد بن الخطاب قائلاً : أما والله لو أطعت زيد بن الخطاب وأصحابه لم يتلمظ من حلاوتها بشئ أبدا . وقول عمر المذكور يبين واحداً من الأسرار الكثيره التي نفتقدها . والظاهر أن زيد بن الخطاب وجماعته كانوا من المعارضين لخلافه

أبى بكر، ولكن عمر لم يفصح أكثر عن الموضوع، فهل كان زيد يدعو إلى خلافه عمر، أم أنه يدعو إلى خلافه على ( عليه السلام ) . وسيره زيد الحميده تتوافق مع تعبده بالنصوص الشرعيه . ولم أعر على نص يثبت مشاركته زيد لعمر وأبى بكر فى أحداث السقيفه . وقول عمر المذكور يبين واحدا من الأسرار الكثيره التى نفتقدها . وبالرغم من أن زيد بن الخطاب كان من المشاركين فى معركة بدر، وأسن من عمر، إلا أن أبى بكر لم ينصبه فى وظيفه حكوميه، بل أرسله إلى حرب مسيلمه الكذاب فقتل (١) هناك . ولو عدنا إلى أيام مرض الرسول ( صلى الله عليه وآله ) لوجدنا منافسه بين عائشه وحفصه فى موضوع إمامه الصلاه، إذ قالت عائشه للنبي ( صلى الله عليه وآله ) لو بعثت إلى أبى بكر . وقالت حفصه : لو بعثت إلى عمر . إذن المنافسه بين عمر وأبى بكر على السلطه كانت واضحه فى أفعال حفصه وعائشه أيضا . ولما اشتدت المنافسه بينهما، أرسلت عائشه بلالا ليأمر أبى بكر على لسان النبي ( صلى الله عليه وآله ) بإمامه الصلاه، فغضب النبي ( صلى الله عليه وآله ) وقال : إنكن صواحب يوسف (٢) فكانت أعظم إهانته نبويه لعائشه وصواحبها .

ص: ٣٧

---

١- ٤٩. أسد الغابه، ابن الأثير، ترجمه زيد بن الخطاب.

٢- ٥٠. تاريخ الطبرى ٢ / ٤٣٩.

ومن أقوال عمر في أبي بكر المشيره إلى تنافرها ما أخرجه النسائي عن أسلم أن عمر اطلع على أبي بكر، وهو آخذ بلسانه، فقال : هذا الذي أوردني الموارد (١). وجاء بأن أبا بكر قال في عمر : هذا أوردني في الموارد (٢). إن ذكر عمر لهذا الحديث يثبت حقه وعدم رضاه عليه . والذي يوضح تنافرها أكثر، ما ذكره أبو بكر قبل وفاته ، من ندمه على عدم إبعاد عمر من عاصمه الخلفه، قائلا : إني لا أأسى إلا على ثلاث فعلتھن ووددت أني لم أفعلھن . . . ووددت إني حيث وجهت خالدإ إلى الشام، كنت وجهت عمر إلى العراق، فأكون بسطت يدي يمينا وشمالا في سبيل الله (٣). ولو تحققت أمنيہ أبي بكر في إبعاد عمر إلى العراق، لما وصل عمر إلى سده الخلفه، ولأصبح إبعاده إلى العراق، مثل إبعاد عمر لابن الجراح إلى الشام، والنتيجه إخراجہ من المدينه والخلفه ! وبسبب مواقف عمر السليبه من عبد الرحمن بن أبي بكر، والصراع الدامي بين عثمان وعائشه، وفتواها بقتله : اقتلوا نعتلا فقد كفر (٤) فقد وقف عبد الرحمن وأخوه محمد بن أبي بكر في صفوف علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) في

ص: ٣٨

- 
- ١- ٥١. تاريخ الخلفاء، السيوطي ١٠٠.
  - ٢- ٥٢. النهايه، ابن الأثير في ماده نصنص.
  - ٣- ٥٣. كنز العمال ٣ / ١٣٥، وأخرجه الطبراني وابن عساكر.
  - ٤- ٥٤. الكامل في التاريخ، ابن الأثير ٣ / ٢٠٦.

معركة صفين (١) ضد معاوية بن أبي سفيان .

## هل خالف عمر أبابكر

أخرج ابن أبي حاتم عن عبيده السلماني قال : جاء عيينه بن حصين، والأقرع بن حابس إلى أبي بكر، فقالا : يا خليفة رسول الله إن عندنا أرضا سبخة أوليس فيها كلاء ولا منفعه، فإن رأيت أن تعطيناها لعلنا نحرثها ونزرعها، ولعل الله أن ينفعنا بها، فأقطعهما إياها وكتب لهما بذلك كتابا، وأشهد لهما . فانطلقا إلى عمر ليشهداه على ما فيه، فلما قرء على عمر ما في الكتاب، تناوله من أيديهما فتفل فيه فمحاها، فتذمرا وقالوا له : مقاله سيئه (٢) . وزاد المتقى الهندي فقال : فأقبلا إلى أبي بكر وهما يتذمران فقالا : والله ما ندرى أنت الخليفة أم عمر ؟ فقال : بل هو، ولو شاء كان (٣) .

ص: ٣٩

١- ٥٥. الإمامه والسياسه، ابن قتيبه ١ / ٧٥.

٢- ٥٦. المتقى الهندي في كنز العمال ٢ / ١٨٩.

٣- ٥٧. أخرج ابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه ويعقوب بن سفيان وابن عساكر وذكره العسقلاني أيضا في اصابته ٥ القسم ١ ص ٥٦، وأخرجه البخاري في التاريخ الصغير، والمحامل في أماليه، كنز العمال ١٠ / ٢٩٠.

وخالف عمر أبا بكر في قضيه الولاه، إذ عزل ولاه أبي بكر بعد وفاته وهم خالد بن الوليد والمثنى بن حارثه الشيباني وشرحبيط بن حسنه وأنس بن مالك، وعكرمه بن أبي جهل، وأبو عبيده بن الجراح (١). ولقد خالف عمر أبا بكر بعد توليه الخلافه مباشره : إذ ذهب إلى مجلس العزاء النسائي المقام بمناسبه وفاه أبي بكر فأدخل رجلا عليهن دون إذن منهن، فأخرج أم فروه بنت أبي قحافه، فضربها عمر بدرته ضربا مبرحا، وأخرج النساء (٢) فبقيت أم فروه بنت أبي قحافه عوراء العين إلى نهايه عمرها . " وقدم الأقرع بن حابس على النبي ( صلى الله عليه وآله ) فقال أبو بكر : يا رسول الله، استعمله على قومه . وقال عمر : لا تستعمله يا رسول الله، فتكلما حتى ارتفعت أصواتهما . فقال أبو بكر لعمر ( رضى الله عنه ) : ما أردت إلا خلافي . قال : ما أردت خلافك . فقلت : لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي " (٣) .

ص : ٤٠

- 
- ١- ٥٨. مختصر تاريخ دمشق ٨ / ٢٦، ١٠ / ٢٩٠، تاريخ الطبرى ٣ / ١٦٥ طبعه الأعلمی - بيروت، أنساب الأشراف، البلاذرى، العقد الفريد، ابن عبد ربه ٤ / ٢٤٧، السقيفه والخلافه، عبد الفتاح ص ١٣.
  - ٢- ٥٩. كنز العمال ٨ / ١١٨ كتاب الموت، تاريخ الطبرى ج ٤ حوادث سنه ١٣، الكامل فى التاريخ ٢ / ٢٠٤.
  - ٣- ٦٠. تاريخ المدينه المنوره ٢ / ١٤٧.

وقد خالف عمر أبا بكر في الناحية الماليه . إذ ساوى أبو بكر في العطاء وخالفه عمر في ذلك . وسبى أبو بكر النساء والذراري في حروبه مع العرب، وردهم عمر إلى عشائهم (١) مما يثبت عدم نظره عمر لهم كمرتدين . وقال عمر لابن الجراح في السقيفه : أبسط يدك نبايعك . فقال : يا عمر ما رأيت لك تهمة ( فبهه ) منذ أسلمت، أتبايعني وفيكم الصديق ؟ (٢) .

### من قتل أبابكر و ابنه بالسم

أثبتت نصوص كثيره مصرع أبي بكر بالاغتيال السياسى إذ ذكر أبو اليقظان عن سلام بن أبي مطيع، بأن أبا بكر سم، فمات يوم الاثنين فى آخره (٣) . لمعرفه القاتل فى الجنائيات، يتبع المحققون نظريه البحث عن المستفيد الأول من موت الضحيه هذا أولا . وثانيا من له عداوه وخصومه مع الضحيه . ظاهر الأمر أن المستفيد الأول من موته كان عمر بن الخطاب .

ص: ٤١

١- ٦١. الإمامه والسياسه ٢ / ١١٩ .

٢- ٦٢. الطبقات ٣ / ١٨١، أنساب الأشراف ١ / ٥٧٩ .

٣- ٦٣. العقد الفريد، ابن عبد ربه ٤ / ٢٥٠ .

فقد حل في منصبه خليفه للمسلمين ! وعن مستوى علاقتهما قال عبد الله بن عمر : إنهما اختلفا (١) والنصوص تؤيد اختلافهما إذ قال عمر : " كان أبو بكر أعق، وهو أحسد قریش كلها " (٢). وقال عمر لابنه : أفي غفله أنت من تقدم أحيمق بنى تيم على وظلمه لي ؟! (٣) ونحن لا- نقول بأن القاتل لأبى بكر كان عمر بل نطرح النصوص كى يصل القارئ إلى النتيجة . وقال عمر : وا لهفاه على ضئيل بنى تيم لقد تقدمنى ظالما، وخرج إلى منها آثما (٤). وقال : لم يخرج إلى منها ( الخلافه ) إلا بعد يأس منها (٥). وقال عمر أيضا : والله لو أطعت زيد بن الخطاب وأصحابه لم يتلمظ ( أبو بكر ) من حلاوتها ( الخلافه ) بشئ أبدا (٦). وقال عمر : إن يبعه أبى بكر فلتته (٧).

ص: ٤٢

- ١- ٦٤. شرح نهج البلاغه، ابن أبى الحديد ٢ / ٢٩.
- ٢- ٦٥. شرح نهج البلاغه، ابن أبى الحديد ٢ / ٢٩.
- ٣- ٦٦. شرح نهج البلاغه، ابن أبى الحديد ٢ / ٢٩، طبعه دار إحياء الكتب العربيه.
- ٤- ٦٧. المصدر السابق ٢ / ٣١ - ٣٤.
- ٥- ٦٨. المصدر السابق ٢ / ٣١، ٣٤.
- ٦- ٦٩. شرح نهج البلاغه، ابن أبى الحديد ٢ / ٣١ - ٣٤، المسترشد، محمد بن جرير الطبرى.
- ٧- ٧٠. مسند أحمد بن حنبل ١ / ٥٥، تاريخ الطبرى ٢ / ٤٤٦.



وظاهر الأمر أن الصراع بينهما كان على أشده، لذا هدد عمر أبا بكر قائلاً: أما والله لتكفن، أو لأقولن كلمه بالغه بى وبك فى الناس، تحملها الركبان حيث ساروا (١). والمستفيد الثانى من قتل أبى بكر كان عثمان بن عفان الأموى، الذى تولى السلطه بعد عمر. فى حين كان اتفاق السقيفه ينص على أن أبا عبيده بن الجراح هو الخليفه الثالث، فالظاهر وجود اتفاق بين عمر والأمويين هدفه قتل أبى بكر وخلع ابن الجراح عن الخلافه وتقسيم الخلافه بينهم. وقد زاد عمر فى امتيازات الأمويين بتعيين ولاء آخرين منهم مثل سعيد بن العاص والوليد بن عقبه بن أبى معيط (٢). وزاد فى امتيازات أم حبيبه بنت أبى سفيان بزياده راتبها إلى اثنى عشر ألف درهم (٣). ورفع منزله أبى سفيان ومعاويه فى العطاء إلى منزله مقاتلى بدر من المهاجرين مفضلاً إياهم على الأنصار قاطبه (٤).

ص: ٤٣

---

١- ٧١. المصدر السابق.

٢- ٧٢. تاريخ الطبرى ٣ / ٣٢٧، الكامل، ابن الأثير ٣ / ٨٢.

٣- ٧٣. تاريخ اليعقوبى ٢ / ١٥٣.

٤- ٧٤. الإستيعاب ٣ / ٤٧١، المعارف، ابن قتيبه ٣٤٥، تاريخ الطبرى ٣ / ٣١١، سيره ابن هشام ١ / ٣٨٥.

ومن المؤكد اشتراك أفراد بنى أميه فى قياده عمليه قتل أبى بكر، ليكون أبو بكر أول خليفه يموت بسم بنى أميه، ويتبعه ابن عوف، وعبد الرحمن بن أبى بكر، والحسن بن على ( عليه السلام )، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وسعد بن أبى وقاص، ومالك الأشتر ومعاويه الثانى، وعبد الله بن عمر، وعمر بن عبد العزيز وعشرات غيرهم (1) تحت ظل نظريه معاويه القائله : لله جنود من عسل ( لوضع الأمويين السم فى العسل ) . وذكر الطبرى فى تاريخه حادثه مقتل أبى بكر قائلاً : " حدثنى أبو زيد عن على بن محمد بإسناده الذى مضى ذكره قالوا : توفى أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين سنه فى جمادى الآخره يوم الاثنين، لثمان بقين منه، قالوا : وكان سبب وفاته أن اليهود سمته فى أرزه، ويقال فى جذيده، وتناول معه الحارث بن كلده منها ثم كف، وقال لأبى بكر أكلت طعاما مسموما سم سنه، فمات بعد سنه . ومرض خمسه عشر يوماً، فقيل له لو أرسلت إلى الطبيب . فقال : قد رأنى ! قالوا : فما قال لك ؟ قال : إنى أفعل ما أشاء .

ص : ٤٤

---

١- ٧٥. راجع مروج الذهب ٢ / ١٣٩، تاريخ يعقوبى ٢ / ١٣٩، أنساب الأشراف ١ / ٤٠٤، مستدرک الحاکم ٣ / ٤٧٦، الإصابه، ابن حجر ٣ / ٣٨٤، أسد الغابه ٣ / ٤٤٠.

قال ( أبو جعفر ) : ومات عتاب بن أسيد بمكة فى اليوم الذى مات فيه أبو بكر " (١) . وذكر الليث بن سعد عن الزهرى قال : أهدى لأبى بكر طعام، وعنده الحارث بن كلده، فأكلا منه . فقال الحارث : أكلنا طعاما سم سنه، وإنى وإياك لميتان عند رأس الحول ! فماتا جميعا فى يوم واحد عند انقضاء السنه (٢) . وأود أن أقول : إن أبا سفيان المتخصص فى الاغتيالات والذى أرسل رجلا لقتل النبى ( صلى الله عليه وآله ) فى المدينه (٣) كان يعيش فى المدينه إلى جنب عثمان وعمر . وكان معاويه فى المدينه أيضا وهو صاحب النظرية المشهوره " لله جنود من غسل " (٤) . وبسبب اقتضاء المصلحه السياسيه فقد أخرج عمر والحزب القرشى

ص: ٤٥

- 
- ١- ٧٦. العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسى ٦ / ٢٩٢، تاريخ الطبرى ٢ / ٦١١، طبعه مؤسسه الأعلمى بيروت، المعارف، ابن قتيبه ص ٢٨٣ . والحارث بن كلده بن عمرو الثقفى، طبيب العرب، أسد الغابه ٢ / ٤١٣، تهذيب ابن عساكر، البدايه والنهايه ١٠ / ١٣٧، العقد الفريد ٥ / ٥، ٥ / ٣١٨، وله محاوره جيده مع ملكك فارس انوشيروان ٦ / ٣٨٧.
  - ٢- ٧٧. العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسى ٤ / ٢٥٠، طبقات ابن سعد ٣ / ١٩٨، مروج الذهب، المسعودى ٢ / ٣٠١.
  - ٣- ٧٨. دلائل النبوه، البيهقى ٣ / ٣٣٤.
  - ٤- ٧٩. مختصر تاريخ ابن عساكر ٢٤ / ٢٤.

دفن رسول الله ليومى الاثنين والثلاثاء، وقال بعض : ثلاثة أيام ! (١) ومع أبى بكر اقتضت المصلحه السياسيه أن يعجل عمر فى دفته فدفنوه فى نفس ليله وفاته ( الثلاثاء ) قبل أن يصبح الناس فلم يشاركوا فى مراسم دفته ! (٢) فيكون الحزب القرشى قد أساء إلى مراسم دفن رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) والخليفه أبى بكر ! ولم يكن أبو بكر أول وآخر من قتل بيد عمر وعثمان بل لهذين الرجلين سجل حافل بالاعتلالات : : اشتراك الاثنين فى محاوله قتل رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فى العقبه (٣) . : الاثنان ممن قالوا للنبي ( صلى الله عليه وآله ) يهجر فى يوم وفاته (٤) . : الاثنان من جماعه منعا الناس من دفن الرسول ( صلى الله عليه وآله ) إلى حين عوده أبى بكر من السنح، ولم يشتركا فى مراسم دفته (٥) . : اغتيال سعد بن عباده كان بأمر عمر بن الخطاب (٦) . : اغتيال فاطمه بنت محمد ( صلى الله عليه وآله ) كان بيد عمر نفسه (٧) .

ص: ٤٤

- 
- ١- ٨٠. تاريخ الطبرى ٢ / ٤٤٢، ٤٤٣، تاريخ ابن الوردى ١ / ١٣٠.
  - ٢- ٨١. تاريخ الطبرى ٣ / ٦٢٢، تاريخ أبى زرعه الدمشقى ٣٤، تاريخ أبى الفداء ١ / ٢٢٢.
  - ٣- ٨٢. المحلى، ابن حزم الأندلسى ١١ / ٢٢٥.
  - ٤- ٨٣. صحيح البخارى ٤ / ٤٩٠، باب جوائز الوفد ح ١٢٢٩، صحيح مسلم ١١ / ٨٩.
  - ٥- ٨٤. سيره ابن هشام ٤ / ٣٠٥، تاريخ الطبرى ٢ / ٤٤٢، طبقات ابن سعد ٢ / ٢٦٧.
  - ٦- ٨٥. العقد الفريد ٤ / ٢٤٧.
  - ٧- ٨٦. العقد الفريد ١ / ١٥٦، السقيفه ، سليم بن قيس ص ٨٥.

: اغتيال أبي ذر وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف كان بأمر عثمان بن عفان وفي زمن خلافته (١).

## روايات في اغتيال أبي بكر

قال صاحب العقد الفريد : إن أبا بكر سم فمات يوم الاثنين في آخره (٢). وقال ابن قتيبه : مات عتاب بن أسيد وأبو بكر في وقت واحد (٣). وقال ابن سعد : مرض أبو بكر فقالوا : ألا ندعو الطبيب ؟ فقال : قد رأني، فقال : إني فعال لما أريد (٤). وروى ابن سعد عن شهاب الزهري : أن أبا بكر والحارث بن كلده كانا يأكلان خزيره (٥) أهديت لأبي بكر، فقال الحارث لأبي بكر : ارفع يدك يا خليفه رسول الله، والله إن فيها السم سنه، وأنا وأنت نموت في يوم واحد . قال : فرفع يده فلم يزالا عليين حتى ماتا في يوم واحد عند

ص: ٤٧

١- ٨٧. تاريخ يعقوبي ٢ / ١٧٠.

٢- ٨٨. العقد الفريد، ابن عبد ربه ٤ / ٢٥٠.

٣- ٨٩. المعارف، ابن قتيبه ص ٢٨٣.

٤- ٩٠. الطبقات، ابن سعد ٣ / ١٩٨.

٥- ٩١. الخزيه والخزير : اللحم الغاب يؤخذ فيقطع صغارا في القدر ثم يطبخ بالماء الكثير والملح، فإذا أميت طبخا ذر عليه الدقيق، فعصده به، ثم أدم بأى إدام.

انقضاء السنه (١). وذكر ابن الأثير : وكان قد سمه اليهود فى أرز، وقيل فى حريره، وهى الحسو، فأكل هو والحارث بن كلده، فكف الحارث وقال لأبى بكر : أكلنا طعاما مسموما سم سنه (٢). وقيل : إنه اغتسل وكان يوما باردا فحم خمسه عشر يوما لا يخرج إلى صلاه فأمر عمر أن يصلى بالناس، ولما مرض قال له الناس : ألا ندعو الطيب ؟ قال : قد أتانى وقال لى أنا فاعل ما أريد، فعلموا مراده وسكتوا عنه، ثم مات (٣). وقال أبو الفداء : " وقد اختلف فى سبب موته، فقيل : إن اليهود سمته فى أرز، وقيل فى حسو فأكل هو والحارث بن كلده . فقال الحارث : أكلنا طعاما مسموما سم سنه، فماتا بعد سنه . وقالوا : إنه اغتسل وكان يوما باردا، فحم خمسه عشر يوما لا يخرج إلى الصلاه " (٤). وجاء : " سم أبى بكر فى أرزه، وأن حريره أهديت لأبى بكر فقال الحارث ارفع يدك يا خليفه رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : إن فيها لسم سنه وأنا وأنت نموت فى يوم واحد فرفع يده، فلم يزالا عليين حتى ماتا فى

ص: ٤٨

- 
- ١- ٩٢. الطبقات، ابن سعد ٣ / ١٩٨، مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ١٣ / ١١٨.
  - ٢- ٩٣. الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٢ / ٤١٨ - ٤١٩ طبعه دار صادر - بيروت.
  - ٣- ٩٤. الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٢ / ٤١٨، ٤١٩، طبعه دار صادر - بيروت.
  - ٤- ٩٥. تاريخ أبى الفداء ١ / ٢٢٢.

يوم واحد " (١). ومما يثير الشك كثره المقتولين مع أبي بكر إذ جاء أيضا : وتوفي أبو كبشه في صبيحه وفاه أبي بكر (٢) . وكان أبو كبشه مولى رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ومن المشتركين في معركة بدر واحد، قال ابن سعد : وتوفي أول يوم استخلف فيه عمر بن الخطاب وذلك يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشره من الهجره (٣) . ويوم الثلاثاء هو اليوم الذى مات فيه أبو بكر وعتاب وأبو كبشه وطبيب العرب الحارث بن كلده ونصب فيه عمر بن الخطاب . الملاحظ أن المسؤولين عن قتل أبي بكر بالسم قد طرحوا إشاعتين لإبعاد الشبهه عنهم . أولا : حاولوا ارجاع موته لسبب البرد . وثانيا : القاء تهمة سمه على اليهود . لكنهم لم يستطيعوا إثبات قتله بواسطة اليهود فبقيت دعواهم بلا برهان . فى حين تثبت القرائن اشتراك رجال السلطه وعلى رأسهم عمر

ص : ٤٩

---

١-٩٦. الرياض النضره فى مناقب العشره، أبو جعفر المحب الطبرى ١ / ٢٥٩ ط . دار الكتب العلميه - بيروت.

٢-٩٧. تاريخ الخلفاء الراشدين، الذهبى ص ١٢١.

٣-٩٨. الطبقات، ابن سعد ٣ / ٤٩، طبع دار صادر - بيروت، طبقات خليفه ٨، تاريخ خليفه ١٥٦، طبعه دار الفكر - بيروت، أسد الغابه ٦ / ٢٦٢.

## هل أوصى أبوبكر لعمر

لولا حظنا ملف اغتيال أبي بكر وتفحصنا حاله العداة والخصام بين أبي بكر وعمر، ورغبه أبي بكر في عزله عن الخلافة، تكون القضية واضحة أكثر، إذ قال أبو بكر : الخيره له ( عمر ) ألا يلي من أموركم شيئاً (١). إذن كان استمرار حياه وحكم أبي بكر يشكل خطوره على المستقبل السياسى لعمر بن الخطاب . والمثير للشكوك أن عثمان بن عفان المدعى لكتابه وصيه أبي بكر ولوحده ! هو نفسه الذى أذاع الوصيه على الناس . ولو وصل غير عثمان إلى الخلافة بعد عمر، لتبخرت شكوك الناس، فكيف تكون الحاله بوصول عثمان إلى السلطه بعد عمر بن الخطاب وبأمر منه ! والذى يزيد الأمر ريبه ما قاله عثمان أمام الناس عند قراءته وصيه أبي بكر : " هذا عهد أبي بكر، فإن تقروا به نقرأه، وإن تنكروه نرجعه ! " (٢). وهذا شاهد على عدم تصديق الناس لوصيه أبي بكر لعمر المكتوبه

ص: ٥٠

---

١- ٩٩. تاريخ الطبرى ٢ / ٦١٨. ]

٢- ١٠٠. العقد الفريد، ابن عبد ربه ٤ / ٢٥٣.



بخط عثمان ودون شاهد!! والملفت للنظر في وصيه أبي بكر لعمر أنها كانت بخط عثمان، وليست بخط أبي بكر، وكان عثمان الشخص الوحيد الذي حضر وصيه أبي بكر عند احتضاره (١). وهذا الشيء مخالف للأعراف الإسلامية والقبلية والسياسية من حضور الأهل والأصدقاء والوزراء والخاصه عند الوصيه، خاصه إذا كان المحتضر خليفه المسلمين. وكانت وصيه أبي بكر المزوره لعمر قد كتبها عثمان بن عفان بخطه بعد موت أبي بكر وجاء فيها: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافه في آخر عهده بالدنيا خارجا منها، وعند أول عهده بالآخره داخلها فيها، حيث يؤمن الكافر، ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب، إني استخلف عليكم بعدى عمر بن الخطاب، فاسمعوا له وأطيعوا. وإني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسى وإياكم خيرا، فإن عدل فذلك ظنى به، وعلمى فيه، وإن بدل فلكل امرئ ما اكتسب، والخير أردت، ولا أعلم الغيب. (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) (٢) والسلام عليكم ورحمه

ص: ٥١

---

١- ١٠١. الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٢ / ٤٢٥.

٢- ١٠٢. الشعراء: ٢٢٧.

الله وبركاته (١). الواضح على هذه الرسالة أنها مكتوبه بنفس غير نفس أبي بكر، فأبو بكر قال في خطبته الأولى للمسلمين : إن استقمت فتابعوني وإن زغت فقوموني (٢). بينما في هذه الرسالة طلب بتبعيه قسريه لعمر بن الخطاب . وفي خطب أبي بكر وعظ وإرشاد وهذه الوصيه المزوره ليس فيها ذلك بالرغم من أنها وصيه موت، إذ قال أبو بكر في خطبته الأولى : أين الملوك الذين أثاروا الأرض وعمروها قد بعدوا ونسى ذكرهم (٣). والآيه القرآنيه التي ذكرها عثمان في الوصيه لا تتناسب مع وصيه يوصى بها رجل مشرف على الموت بل هي تهديد للمعارضه من قبل مشرف على الحكم ! وينقص الوصيه دعاء أبي بكر لنفسه بالرضا الإلهي والاستغفار، وهو القائل في أواخر أيام عمره : طوبى لمن مات في النأناه ( أى في أول الإسلام ) قبل تحرك الفتن (٤).

ص: ٥٢

١-١٠٣. مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ١٣ / ١٢٠.

٢-١٠٤. تاريخ الطبرى ٢ / ٤٦٠، حوادث سنه ١١ هجرية.

٣-١٠٥. المصدر السابق.

٤-١٠٦. تاريخ الخلفاء، السيوطى ص ٩٨.

وقال : وددت أنى خضره تأكلنى الدواب (١). وقالت عائشه : قال أبو بكر : انظروا إلى ما زاد فى مالى منذ دخلت فى هذه الإمارة فردوه إلى الخليفه من بعدى، فإنى قد كنت أسلخه جهدى إلا الودك فإنى قد كنت أصبت منه نحو ما كنت أصيب من التجاره (٢). وصرح عمر بعهد أبى بكر له بالخلافه قائلاً : فقال ( أبو بكر ) بل نستديمه، وإنها لصائره إليك بعد أيام، فظننت أنه لا- يأتى عليه جمعه حتى يردھا على فتغافل . والله ما ذكرنى بعد ذلك حرفا حتى هلك (٣). وأهم دليل على زيف وصيه أبى بكر بقاء الوصيه بخط عثمان ودون شاهد ودون إمضاء . فلو كان أبو بكر ( الذى كان يقرأ ويكتب ) لم يتمكن من الكتابه فى ساعه من الزمن فلماذا لم يكتبها بعد ما أفاق من ذلك، وإذا لم يتمكن من إيجاد شاهد على ذلك فلماذا لم يشهد الناس عليها عندما حضروا ! والمعروف عن عثمان ضلوعه فى عمليات التزوير فمن الرسائل الأخرى التى زورها عثمان بن عفان رسالته إلى واليه على أفريقيا عبد الله بن

ص: ٥٣

---

١-١٠٧. تاريخ الخلفاء، السيوطى ص ١٠٤.

٢-١٠٨. مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ١٣ / ١٢٤، الطبقات، ابن سعد ٣ / ١٩٢.

٣-١٠٩. شرح نهج البلاغه، المعتزلى ٢ / ٣١ - ٣٤، الشافى، المرتضى ص ٢٤١ - ٢٤٤.

أبى سرح، والتي طلب فيها قتل محمد بن أبى بكر وصحبه . ولما انكشف أمر تلك الرساله الخطيره الموقعه بختم عثمان بن عفان والموجوده بيد خادمه الذاهب إلى مصر على ناقيه الخليفه أنكر عثمان ذلك! (1) ولو سلمنا بأن أبى بكر أوصى إلى عمر بن الخطاب بقرائن مختلفه يبقى الموضوع الأخطر فى مكانه ألا- وهو اغتيال أبى بكر وطبيبه وعتاب بن أسيد وعزل أتباع أبى بكر وقتلهم . والصوره تكون على رأى هؤلاء على وجهين : - أوصى أبو بكر لعمر فى بدايه عهده بالخلافه من خلال قرائن وأدله مختلفه مثل تعيينه أميراً للحاج فى السنه الأولى، وكونه وزيراً له فى إداره الدوله، وما دام أبو بكر لم يوص فى السنه الثانيه من خلافته فيكون عمر هو الخليفه الموضوعى لأبى بكر . والوجه الثانى أن أبى بكر أوصى فعلاً فى نهايه عمره إلى عمر بن الخطاب ودليل ذلك وصيته إليه ( المكتوبه بيد عثمان بن عفان ) وقرائن أخرى . فإذا كان أبو بكر قد أوصى إلى عمر بن الخطاب فلماذا قتلوه ؟ الجواب : إن المشكله الأصلية تكمن فى رفض عمر وعثمان قضيه الانتظار إلى حين وفاه أبى بكر .

ص: ٥٤

---

١- ١١٠. الكامل فى التاريخ ٣ / ١٦٨، ١٦٩.

والمعروف عن عائلته أبي قحافه طول العمر، فأبو قحافه كان معافا وقد مات كمدا وحرنا على أبي بكر وعمره سبع وتسعون سنة (١). ويصعب على الحزبان الأموي والقرشي الانتظار إلى حين وفاه الخليفة، بعد أربعين أو ثلاثين سنة مثلا. فزمن الوفاه غير معروف هل هو بعد سنة أم بعد عشرين سنة ويصعب على خلفائه الحفاظ على الأوضاع السياسيه إلى مده مديده. إذ قد يتغير رأى الخليفه ويوصى إلى شخص آخر من عائلته أو أنصاره. وقد يموت الموصى إليه قبل الخليفه. وخاف عمر وعثمان من ظهور نجم القيادات العسكريه الفاتحه للعراق والشام مثل خالد بن الوليد وأبي عبيده بن الجراح وهما من قبائل قريش المعروفه. وهما من المنافسين الجريئين لعمر بن الخطاب. وخاف الأمويون من موت عثمان بن عفان قبل وصول الخلافه إليه خاصه وأنه أكبر سنا من عمر بن الخطاب. والأمويون المناصرون لأبي سفيان أوليس عندهم غير عثمان لأنهم من الطلقاء، والوضع السياسي لا يساعد على وصول طليق إلى الخلافه في

ص: ٥٥

---

١ - ١١١. أسد الغابه، ابن الأثير ٣ / ٥٨١، طبعه دار إحياء التراث العربى، الإستيعاب، الترجمة ١٧٧٣، ٣ / ١٠٣٦، الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٢ / ٦١٧، طبعه الأعلمى - بيروت.

ذلك الوقت . واستفحلت المشكله من اعتماد أبي بكر على عتاب بن أسيد الأموى مما يعنى إفلاس الآخرين منها . واتفاق قبائل قريش على تداول الخلافه بين قبائلها بعد وفاه الرسول ( صلى الله عليه وآله ) لم يبين ولم يحدد مدته الخلافه . لذلك طالب عمر أبا بكر بالتنحيه عن الخلافه بعد سنه من حكمه، وكان جواب أبي بكر أنه قبل طلبه ووافق عليه، وهذا نابع من عدم الاتفاق على مدته الخلافه . إلا أن أبا بكر لم يتنازل عن الخلافه ونفذ صبر عمر بن الخطاب الذى صرح بذلك قائلا : قال أبو بكر لى : بل نستديمه، وأنها لصائره إليك بعد أيام، فظننت أنه لا يأتى عليه جمعه حتى يردها على فتغافل، والله ما ذكرنى بعد ذلك حرفا حتى هلك (1) . فيتبين من قول عمر أنه كان ينتظرها ويعد لها الأسابيع . والأخطر من ذلك أن أبا بكر فهم من طلب عمر ضروره التنازل عن الحكم سريعا ودون تريث إذ قال لعمر : وأنها لصائره إليك بعد أيام .

ص: ٥٦

---

١-١١٢. شرح نهج البلاغه، المعتزلى ٢ / ٣١ - ٣٤، الشافى، المرتضى ص ٢٤١ - ٢٤٤.

ومن خلال هذه الروايه نفهم بأن الصراع بين الاثنين قد بلغ مداه وأخذت المده تعد بالأيام والأسابيع لا بالأشهر والسنين . وتفجر هذا الاحتكاك الحاد بين الاثنين إلى مصرع أبي بكر وطيبه وواليه على مكه ( عتاب بن أسيد ) . والشواهد تدل بأن وصيه أبي بكر لعمر كانت مزوره بيد عثمان بن عفان الذى كتبها بيده، ولم يمضها أبو بكر . وكان هناك وعد من أبي بكر لعمر بالخلافه، واتفاق قريش على تداول الخلافه فيما بينها أثر حادثه السقيفه يجيز لعمر بالوصول إلى الخلافه . وظاهر حال دوله أبي بكر فى السنه الأولى من الخلافه من تصدى عمر للوزاره وإمارته للحاج يشير إلى كونه وصى أبي بكر . ومعارضه الصحابه لوصول عمر إلى الخلافه يشير إلى وجود تصريح أو إشاره إلى خلافه عمر، وكان ذلك فى السنه الأولى من خلافه أبي بكر .

### عزل و اغتيال أصحاب أبي بكر

لقد كانت مجموعه أبي بكر وعمر التى ساعدتهما فى أحداث السقيفه وما بعدها كثيره العدد . ومن الطبيعى انقسام تلك المجموعه إلى فئتين وحزبين من حيث انسجامهما مع أبي بكر وعمر .

فكانت مجموعته أبي بكر تتمثل في خالد بن الوليد وأبي عبيده بن الجراح وعتاب بن أسيد الأموي والمثنى بن حارثة الشيباني ومعاذ بن جبل، وأنس بن مالك، وشرحيل بن حسنه . وقد حاول عمر وأنصاره التخلص من أبي بكر وأعوانه بطرق ووسائل مختلفه وقد ثبت سوء العلاقه بين أتباع أبي بكر وعمر بن الخطاب .

### اغتيال عتاب بن أسيد الأموي

وهو عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أميه بن عبد شمس الأموي أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد، أسلم يوم الفتح واستعمله النبي ( صلى الله عليه وآله ) على مكه، وأقره أبو بكر عليها، وكان عمره حين استعمل نيفا وعشرين سنه (١). وقد توارى من أهالي مكه بعد وفاه الرسول ( صلى الله عليه وآله ) خوفا منهم لارتدادهم، فتكلم معهم سهيل بن عمر وأرضاهم (٢). وذكر الطبرى أماره عتاب بن أسيد للحج فى سنه ١١ هجرية (٣). إضافة

ص: ٥٨

- 
- ١- ١١٣. الإصابه، ابن حجر ٢ / ٤٥١، الطبقات، ابن سعد ٥ / ٤٤٦، المعارف، ابن قتيبه ص ٢٨٣، أسد الغابه، ابن الأثير ٣ / ٣٥٩، سيره ابن هشام ٤ / ٩٣٦، تاريخ اليعقوبى ٢ / ١٢٢، تاريخ الطبرى ٢ / ٣٦٢، ٥٣٢.
  - ٢- ١١٤. سيره ابن هشام ٤ / ١٠٧٩.
  - ٣- ١١٥. تاريخ الطبرى ٢ / ٥٥٠.



لولايه مكه . وكان عتاب من شرفاء مكه إذ ولاه رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) على مكه، وأقره أبو بكر عليها ثم جعله أميراً للحاج . وبذلك يكون عتاب من رموز بنى أميه وقريش والسؤال المفروض هو ؟ لماذا قتلوه مع أبي بكر وفي يوم واحد، بحيث لم يسمع الواحد منهما بموت الآخر ؟ الجواب : إن نظريه الحزب القرشي كانت قد اعتمدت نظريه الاغتيال لمن خالفها ولكل من يقف في طريقها، لذلك لما جاء عمر وصحبه لإحراق بيت فاطمه بنت محمد ( صلى الله عليه وآله ) ( وفي البيت على الحسن والحسين وفاطمه ( عليهم السلام ) ) لامتناع على ( عليه السلام ) عن البيعه قالوا لعمر : إن في البيت فاطمه فقال عمر : وإن (1) . وعندما قرر جناح عمر وعثمان اغتيال أبي بكر تقرر معه عزل واغتيال المناصرين له وكان عتاب بن أسيد من المناصرين له إلى درجه تفضيل أبي بكر إياه على عمر في أماره الحج . ولولا اغتيال أبي بكر لوصل عتاب بن أسيد إلى الخلافه، ولوصلت إلينا أحاديث في مدحه أكثر من الأحاديث التي وصلت إلينا في مدح عثمان بن عفان من قبل الأمويين . خاصه وأن مرتبه عتاب أعلى من

ص: ٥٩

---

١-١١٦. أعلام النساء ٤ / ١١٤، الإمامه والسياسه، ابن قتيبه ١ / ١٢، السقيفه والخلافه، عبد الفتاح عبد المقصود ص ١٤.

مرتبہ عثمان : فهو والى مكه فى زمن الرسول ( صلى الله عليه وآله ) . وهو والى مكه فى زمن أبى بكر . وهو أمير الحج فى زمن أبى بكر . بينما لم يحصل عثمان على منصب فى زمن رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وفى زمن خلافه أبى بكر ! والفارق بينه وبين عثمان أنهما من جناحين مختلفين فى الحزب القرشى . ومن خلال قراءه روايات اغتيال أبى بكر وعتاب وطبيب العرب ( الحارث بن كلده ) الذى كشف جريمه سم أبى بكر، ( وأن أبا بكر وعتاب ماتا فى يوم واحد دون أن يسمع الواحد بمقتل الآخر ) نفهم التالى : أنهما سما ثم ماتا سريعا دون أن يسمع أحدهما بموت الآخر أو سمه، وهذا يبطل الروايه المزيفه بموت أبى بكر بعد أسبوعين من سمه . علما بأن المسافه بين مكه والمدينه كانت تحتاج إلى سته أيام فقط بواسطة الجمال . ويمكن إيصال الأخبار أسرع بواسطة الطيور . وكان عتاب بن أسيد من المقربين لأبى بكر والمحالين له واستمر هذا التحالف فى ذريتهما، إذ شارك عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد فى معركة الجمل إلى جنب عائشه، وكان على رجال الميمنه فى تلك المعركة

وكان مروان بن الحكم على خيل الميمنه (١). وعند وفاه عتاب بن أسيد لم يكن قد بلغ الثلاثين من العمر. قال الواقدي: مات عتاب بن أسيد يوم مات أبو بكر (٢). وقال محمد بن سلام الجمحي وغيره: جاء نعي أبي بكر إلى مكة يوم دفن عتاب (٣). وقال أولاد عتاب: توفي عتاب يوم مات أبو بكر (٤). وقال الطبري: مات عتاب بن أسيد في مكة في اليوم الذي مات فيه أبو بكر وكانا سما جميعا (٥). وقال الطبري بأن عتاب مات في مكة (٦). والخطير في الأمر يتمثل في أمرين: اغتيال عتاب بن أسيد بالسم. اغتياله في نفس يوم اغتيال أبي بكر. وعملية اغتيال أبي بكر وهو خليفه المسلمين وطبيب العرب الحارث بن كلده وعتاب بن أسيد وهو والى مكة وأمير الحج بالسم، وفي مدينتين

ص: ٦١

١- ١١٧. المعارف، ابن قتيبه ص ٢٨٣.

٢- ١١٨. تهذيب التهذيب، ابن حجر ٧ / ٨٣، تهذيب الكمال، المزي ١٩ / ٢٨٣.

٣- ١١٩. المصدر السابق.

٤- ١٢٠. أسد الغابه، ابن الأثير ٣ / ٣٥٩، تهذيب الكمال، المزي ١٩ / ٢٨٣، الإستهباب ٣ / ١٠٢٣.

٥- ١٢١. تاريخ الطبري ٢ / ٦١٢.

٦- ١٢٢. تاريخ الطبري ٢ / ٦١٢.

بعيدتين عن بعضهما، وفي نفس اليوم يدل على ضلوع مؤسسه كبيره فى تلك الخطه . وأخطر مؤسسه للاغتيالات كانت تتمثل فى الحزب القرشى، ذلك الحزب المتحالف مع اليهود . وكان اليهوديان السابقان عبد الله بن سلام وزيد بن ثابت من جناح عمر وعثمان . فأصبح زيد بن ثابت واليا للمدينه كرارا فى زمن خلافه عمر وعثمان أثناء غيابهما وهذا يثبت اعتمادهما عليه (١) . وكان أبو بكر يعتمد كثيرا على عتاب بن أسيد الأموى كاعتماد عمر على معاويه بن أبى سفيان، ففى السنه الثانيه من خلافته أرسله أميرا على الحاج . إذ قال عروه بن الزبير : إن أبا بكر الصديق أحج على الناس سنه عمر بن الخطاب، والسنه الثانيه عتاب بن أسيد القرشى (٢) . أى أن أبا بكر عزل عمر من إماره الحج وأرسل عتابا مكانه ولهذا الأمر خطوره بالغه فى علاقته الشخصيه ببعضهما ومع الخليفه، تسببت فى توتر الرابطة بينهما ومقتل عتاب الأموى فى هذا الطريق . لأن أمير الحاج يكون فى العاده وصيا للخليفه فكان على ( عليه السلام ) أميرا للحاج

ص: ٦٢

---

١-١٢٣. الإستيعاب، ابن عبد البر بهامش الإصابه ١ / ٥٥٣، ٥٥٤.

٢-١٢٤. مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر، ١٣ / ٧٧.

فى سنه ٩ هجرىه بأمر الله سبحانه وتعالى يوم قال عز وجل لنبيه : لا يؤدى عنك إلا أنت أو رجل منك (١). وأرسل عمر بن الخطاب ابن عوف أميرا للحاج باعتباره الخليفه الثانى له بعد عثمان بن عفان (٢). وكان الأمويون ينقسمون إلى ثلاثه أحزاب فمنهم مناصرون لعلى بن أبى طالب ( عليه السلام ) مثل خالد وعمرو وأبان وأولاد سعيد بن العاص . ومنهم مناصرون لأبى بكر مثل عتاب بن أسيد الأموى ( والى مكه ) . ومنهم متحالفون مع عمر بن الخطاب وهم الأ-كثر : عثمان بن عفان وأبو سفيان وأولاده عتبه ويزيد ومعاويه والوليد بن عقبه وسعيد بن العاص . وقد قتل أفراد الخط الأول بالاغتيال والشهاده فى جبهات القتال . إذ حشرتهم الدوله فى الحروب المتتاليه بهدف التخلص منهم، ومنعت أفراد الخط الثانى والثالث من المشاركه فيها خوفا عليهم . ثم تخلص عمر وأعوانه من عتاب بن أسيد الأموى بالسّم فبقى أفراد الخط الثالث يشاركون عمر فى الوزاره وإماره الولايات إلى أن قتل عمر فأصبحت الخلافه والوزاره وإماره الولايات بيدهم ! وثبت أن أبا بكر وصاحبه عتاب بن أسيد الأموى قد أكلا الطعام

ص: ٦٣

---

١-١٢٥. تاريخ أبى زرعه ص ٢٩٨، مسند أحمد ٢ / ١، كنز العمال ١ / ٢٤٦.

٢-١٢٦. مختصر تاريخ ابن عساكر ١٤ / ٣٥٧، البدايه والنهايه، ابن كثير ٧ / ١٨٤، الإصابه ٢ / ٤١٧.

المسموم فماتا (١). وقال الواقدي عن موت أبي بكر وعتاب : ماتا في يوم واحد كذلك يقول ولد عتاب . وقال محمد بن سلام وغيره : جاء نعي أبي بكر إلى مكة يوم دفن عتاب بن أسيد (٢). وقال الصفدي عن عتاب بن أسيد : وكان أميراً على مكة من قبل أبي بكر ومات مع أبي بكر في يوم واحد لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة للهجرة (٣). وقد حاول الخط الأموي تغيير بعض الحقائق عن تلك الحادثة البشعة في سم هؤلاء الثلاثة فذكروا بأن عتاب بن أسيد عاش إلى سنة اثنتين وعشرين أي لم يموت في سنة ١٣ هجرية . ولكن ابن حجر العسقلاني رد ذلك قائلاً : إن محمد بن إسماعيل من رواه تلك الرواية وهو ابن حذافه السهمي، وقد ضعفوا روايته (٤). والظاهر أن قتله أبي بكر قد خططوا لقتل أبي بكر في المدينة وعتاب

ص: ٦٤

---

١- ١٢٧. الطبقات، ابن سعد ٣ / ١٩٨، مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ١٣ / ١١٨.

٢- ١٢٨. تهذيب الكمال، المزي ١٢ / ٣٤٨.

٣- ١٢٩. الوافي بالوفيات ١٩ / ٤٣٩.

٤- ١٣٠. الإصابه، ابن حجر ٢ / ٤٥١.

الأموى فى مكه فى وقت واحد . وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على قوه الجهاز المسؤول عن اغتيالهما .

### عزل و اغتيال خالد بن الوليد

لقد طالب عمر بقتل خالد فى أحداث قتله لمالك بن نويره وأصحابه وزناه بزوجه، فلم يوافق أبو بكر على ذلك بالرغم من فضاغه عمل خالد . وأول عمل لعمر بعد وصوله إلى السلطه، تمثل فى عزل خالد بن الوليد . ثم قتله فى حمص فى سنه ٢١ هجرية (١) و كان خالد ألد أعداء عمر وصاحب أكبر جيش فى العراق .

### عزل و اغتيال شرحبيل بن حسنه

والقائد العسكرى الثانى فى العراق كان شرحبيل بن حسنه الذى هاجر إلى الحبشه، وكان من السابقين إلى الإسلام ومن قاده فتح العراق . وكان أبو بكر قد عينه قائدا لجند من جند العراق واعتمد عليه . لكن عمر بن الخطاب

ص: ٦٥

---

١- ١٣١. راجع كتاب نظريات الخليفين ٢ / ٢٧٣ - ٢٨٠ فى شروط الولاه وإدارتهم، ترجمه خالد.

نزع شرحبيل بن حسنه ( عند قدومه إلى الجبايه )، وأمر جنده أن يتفرقوا على الأمراء الثلاثة . فقال له شرحبيل بن حسنه : يا أمير المؤمنين، أعجزت أم خنت ؟ قال : لم تعجز ولم تخن . قال : فلم عزلتني ؟ قال : تخرجت أن أؤمرك وأنا أجد أكفاً منك . قال : فاعذرني يا أمير المؤمنين في الناس . قال : سأفعل، ولو علمت غير ذلك لم أفعل ، فقام عمر فعذره (١) . ولم يكن شرحبيل كذلك إذ كان قد افتتح الأردن كلها عنوه ما خلا طبريه فإن أهلها صالحوه (٢) فكان من السابقين ومن المجاهدين ومن القاده المدبرين ورغم ذلك نحاه عمر عن المسؤولية . وعين عمرو بن العاص مكانه فبدأ عمرو بإشاعه الأكاذيب ضد شرحبيل بن حسنه لإكمال ما بدأه عمر بن الخطاب . فقال شرحبيل : كذب عمرو بن العاص صحبت رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وعمرو أضل من جمل أهله (٣) . وبعد عزله عن قياده الجيش الثاني في العراق وإشاعه الأكاذيب عليه،

ص: ٦٦

---

١- ١٣٢. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠ / ٢٩٠، ذكر ذلك ابن شهاب الزهري.

٢- ١٣٣. المصدر السابق.

٣- ١٣٤. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠ / ٢٩٠، تهذيب الكمال ٢ / ١٨٨.



قتل مع بلال وأصحابه في الشام (١).

### عزل و اغتيال المثني بن حارثه الشيباني

ثم عزل عمر القائد الثالث لجند العراق المحسوب على خط أبي بكر ألا وهو المثني بن حارثه الشيباني . إذ عزله عمر وولى أبا عبيده الثقفي بدلا عنه (٢) . وقد قتل هؤلاء القاده المشهورون في خلافه عمر بن الخطاب . إذ جرح المثني في معركة الجسر مع الفرس ثم مات بعد ذلك في ظروف مشكوكه . ولجأ خالد بن الوليد وشرحبيط بن حسنه إلى أبي عبيده بن الجراح والى الشام ولجأ إليها أيضا معاذ بن جبل وبلال فكانت مجموعته منسجمه ضد عمر .

### عزل و اغتيال أبي عبيده بن الجراح

عزل عمر والى الشام أبا عبيده بن الجراح المحسوب على خط أبي بكر وعين معاويه بن أبي سفيان مكانه ! (٣) .

ص: ٦٧

---

١-١٣٥. مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ١٠ / ٢٩٠، أسد الغابه، ابن الأثير ٢ / ٥١٣.

٢-١٣٦. أسد الغابه، ابن الأثير ٥ / ٦٠، ٦ / ٢٠٥، الإصابه ٣ / ٣٦١.

٣-١٣٧. تاريخ الطبرى ٣ / ١٦٥.

وكان هذا العزل مقدمه لاغتيال ابن الجراح . وكان كل عزل يتبعه اغتيال، وهذه نظريه معروفه من نظريات عمر بن الخطاب . فكان عمر قد عزل خالد بن الوليد والمثنى بن حارثه الشيباني وعتبه بن غزوان وشرحيل بن حسنه وأبا عبيده بن الجراح ومعاذ بن جبل وكل هؤلاء قد قتلوا فى زمن خلافة عمر بن الخطاب ! ومن الذين عزلوا ولم يقتلوا كان أنس بن مالك إذ كان شاذًا عن تلك القاعدة ولكل قاعده شواذ . ولقد مات ابن الجراح ومعاذ وشرحيل وبلال فى وقت واحد ! وادعت الدوله بأن بلالا ومجموعته قد قتلوا بدعاء عمر عليهم ! ولم يكن بلال من خط أبى بكر بل كان مخالفا أيضا إذ ذكر الجاحظ : وكان بلال وعمار يطعان على أبى بكر وعمر (١) وكان بلال مخالفا لعمر ويأوى معارضيه . وقالوا بأن عمر بن الخطاب قد قال : اللهم اكفنى بلالا وأصحاب بلال . قال : فما حال الحول عليهم حتى ماتوا جميعا (٢) . والظاهر أن الدوله قد شككت فى قبول الناس بموت هذا العدد الكثير من الزعماء المعارضين بصوره طبيعیه وفى وقت واحد .

ص: ٦٨

١- ١٣٨. العثمانيه ص ٢١.

٢- ١٣٩. مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ١٠ / ٢٩٠، أسد الغابه، ابن الأثير ٢ / ٥١٣.

وموت المعارضين بصورة جماعية وفي وقت واحد قد تكرر، وأول ما حدث ذلك في زمن أبي بكر إذ مات أبو بكر وطيبه وواليه على مكة في يوم واحد . والمره الثانيه كان بموت بلال وأصحابه في الشام . وكان معاويه بن أبي سفيان ( والى عمر على الشام ) ينفذ دعاء عمر بن الخطاب على الأرض، وقدره معاويه على اغتيال المعارضين لا يجاريها أحد . وسبب انتصار عمر ومجموعته على أبي بكر ومجموعته يعود إلى أمرين : الأول : كانت مجموعته عمر أكثر دهاء من مجموعته أبي بكر، إذ فيهم معاويه بن أبي سفيان والمغيره بن شعبه وعمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعه (١) . وثانيا : اهتمام أبي بكر وجماعته بالفتوحات الخارجيه وقياده الجيوش، بينما اهتمت مجموعته عمر بالقضايا الأمنيه والإداريه . ولتلافي خطر الجيش فقد عزل عمر خالد بن الوليد في اليوم الأول من مجيئه إلى السلطه، فلم يفهم خالد بموت أبي بكر إلا بعد عزله (٢) .

ص : ٦٩

---

١- ١٤٠. كان السفير الثاني لقريش إلى ملك الحبشه لإرجاع المسلمين إلى مكة وقتلهم، وقد عينه عمر واليا له على اليمن.

٢- ١٤١. طبقات ابن سعد ٧ / ٣٩٧، تاريخ يعقوبى ٢ / ٩٥.

ثم مات خالد في سنه ٢١ هجرية في ظروف مشكوكه . وعزل عمر أنس بن مالك والى أبي بكر على البحرين (١) ، وعين أبا هريره بدلا عنه وبقي أنس مواليا لأبي بكر . إذ كان أبو هريره من الموالين لعمر وبنى أميه وكان أنس من الموالين لأبي بكر . ولم يقتصر ملف الموت السريع على أبي بكر وولائه وقادته بل شمل أبا قحافه ! إذ لم يعيش أبو قحافه بعد أبي بكر إلا ستة أشهر وأياما، وتوفي في المحرم سنه أربع عشره بمكه (٢) . وتعتبر عائله أبي بكر من المعمرين في السن فلولا قتلهم أبا بكر لعاش أكثر، ولكنهم قتلوه وقتلوا أولاده ! ومجموع تلك الأحداث يثبت بأن عزل وقتل هؤلاء قد تم بواسطة جهه واحده وبأمر واحد، ومن قبل طرف مستفيد من تلك الحاله . وتلك الجهه تتمثل في عمر وعثمان وأبو سفيان ومعاويه والمغيره وأبو هريره وابن العاص وابن عوف الذين قسموا مناصب الدوله فيما بينهم بعد طردهم لأعوان أبي بكر وأصبح عمر بن الخطاب خليفه وعثمان وصيا له وابن عوف وصيا لعثمان !

ص: ٧٠

---

١- ١٤٢. مختصر تاريخ ابن عساكر ٥ / ٧٣، تاريخ الإسلام، الذهبي، عهد الخلفاء الراشدين ١٢١، تاريخ خليفه ١٢٣.

٢- ١٤٣. تاريخ الطبري ٢ / ٢١٧، مرآه اليافعي ١ / ١٤٠.

## لماذا دفن أبو بكر ليلا

كان الناس يمتنعون من الدفن ليلا فسألوا عقبه بن عامر : أيقبر الميت ليلا ؟ فقال : قد قبر أبو بكر ليلا (١) . ولكن بعد مقتل أبي بكر وصاحبيه بالسّم، دفن أبو بكر ليلا، إذ جاء : وكانت وفاته ليله الثلاثاء، ودفنه فيها قبل أن يصبح الناس ! (٢) وصلى عليه عمرو ( بن العاص ) (٣) . وقالت عائشه : " توفى أبو بكر ليلا فدفناه قبل أن نصبح " (٤) . وقال ابن الجوزى : ثم دفن ليلا (٥) . وتسببت عملية دفن أبي بكر السريعه والليليه وفي ذات ليله وفاته عدم تمكن المسلمين من حضور مراسم دفنه، وإلقاء النظره الأخيره على جثمانه، ورؤيه صورته ! أن السرعه الخارقه في دفن أبي بكر والاستفاده من ستار الليل ونوم

ص: ٧١

- 
- ١- ١٤٤. الطبقات ٣ / ٢٠٧، فكان ثاني من دفن ليلا، بعد فاطمه بنت محمد ( صلى الله عليه وآله ).
  - ٢- ١٤٥. تاريخ أبي زرعه الدمشقي ٣٤، تاريخ أبي الفداء ١ / ٢٢٢، تاريخ الطبري ٢ / ٦٢٢، الكامل في التاريخ ٢ / ٤١٨، ٤١٩، الطبقات ٣ / ٢٠٧، ٢٠٨.
  - ٣- ١٤٦. الطبقات، ابن سعد ٣ / ٢٠٧.
  - ٤- ١٤٧. الطبقات، ابن سعد ٣ / ٢٠٧.
  - ٥- ١٤٨. المنتظم ٤ / ١٣٠.

الناس يثبت بأن عمليه قتله وصاحبيه كانت سياسيه ومن قبل رجال متنفذين فى السلطه . ولو كان اليهود قتلوه لما خافت الدوله من ذلك . ولما أسرع فى دفنه ولصرحت باسم من قتله، وسمحت لعائله أبى بكر بالاقتصاص منه، ولكن هذا لم يحصل، وبقي مقتصرًا على اتهام اليهود بالأمر بلا دليل للهروب من تهمة الاغتيال !

### لماذا منع مجلس النياحه على وفاه أبى بكر

بعد موت أبى بكر بالسم أقامت عائشه وأم فروه ابنه أبى قحافه مجلس عزاء لوفاته، فهجم عمر على ذلك المجلس، وأدخله الرجال دون إذن، وضرب أم فروه بدرته، متسببا فى إفساد ذلك المجلس (١). فكانت الحوادث كالآتى : قتل أبى بكر بالسم ودفنه ليلا ومنع مجلس النياحه عليه ! وعزل وقتل أصحابه وقتل طبيبه . وأثر اغتيال أبى بكر الخاطف على عائلته إذ مات أبوه أبو قحافه متأثرا من وقع الصدمه بعد أشهر من ذلك الحادث فمات فى رجب سنه أربع

ص: ٧٢

---

١- ١٤٩. تاريخ الطبرى ج ٤ / حوادث سنه ١٣، الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٢ / ٢٠٤، كتر العمال ١٨ / ١١٨، كتاب الموت.

## طبعه العلقه بين عائله أبى بكر و عمر و عثمان

### أشاره

لقد ساءت العلقه بين عائله أبى بكر من جهه و عمر و عثمان من جهه أخرى بعد حادثه مقتل أبى بكر : إذ تدهورت العلقه بين عبد الرحمن بن أبى بكر معهما، فوصفه عمر بدوييه سوء (٢). ولم يستخدامه فى جهاز الدوله . ولم يلب عمر و عثمان حاجاته إذ أخرج عمر بن الخطاب الحطيئه الشاعر من السجن بشفاعه عمرو بن العاص بعد أن رفض شفاعه عبد الرحمن بن أبى بكر فيه (٣). وتزوج عمر زوجه عبد الله بن أبى بكر السابقه دون موافقتها (٤). وضرب عمر أم فروه بشده بدرته لنياحتها على أبى بكر المقتول بالسم ! (٥).

ص: ٧٣

١- ١٥٠. البدايه والنهايه، ابن كثير ٥٩ / ٧.

٢- ١٥١. شرح نهج البلاغه، ابن أبى الحديد ٢٩ / ٢.

٣- ١٥٢. البدايه والنهايه، ابن كثير ١٠٥ / ٨.

٤- ١٥٣. الطبقات، ابن سعد ٢٦٥ / ٨.

٥- ١٥٤. تاريخ الطبرى ج ٤، حوادث سنه ١٣، الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٢ / ٢٠٤، كنز العمال ١٨ / ١١٨، كتاب الموت.

وردت عائله أبى بكر على أفعال عمر بحقها بطرق وسبل مختلفه : : ازداد حقد عبد الرحمن بن أبى بكر على عمر . : رفضت أم كلثوم بنت أبى بكر الزواج من عمر بن الخطاب فى خلافته، وتزوجت مع طلحه بن عبيد الله ! (١) وثار عبد الرحمن وعائشه ومحمد ( أولاد أبى بكر ) وطلحه ( ابن عمه ) على عثمان وقتلوه . وحاول عمر إرضاء عائشه بما لم تحصل عليه فى زمن أبيها إذ فضلها فى العطاء على المسلمين والمسلمات . وأعطاهما مقام الفتوى . وبعد ما مات عمر بن الخطاب ساءت العلاقة بين عائشه وحفصه واستمرت القطيعة إلى أن ماتت حفصه (٢) . وبعد مقتل أبى بكر ساءت العلاقة بين عائشه والأمويين ثم تدهورت أكثر بقتل معاويه وابن العاص لمحمد بن أبى بكر، فأخذت تدعو عليهما فى قنوتها دبر صلاتها (٣) وأرضاهما معاويه بعطايا الكثره (٤) مثلما فعل عمر

ص: ٧٤

- 
- ١- ١٥٥. تاريخ الطبرى ١٧ / ٥، الكامل فى التاريخ ٣ / ٥٤، المعارف، ابن قتيبه ١٧٥، طبقات ابن سعد ٨ / ٤٦٢.
  - ٢- ١٥٦. المعارف، ابن قتيبه ٥٥٠.
  - ٣- ١٥٧. تاريخ الطبرى ٥ / ١٠٥، حوادث سنه ٣٨ هـ، والكامل فى التاريخ لابن الأثير ٢ / ٤١٣، حوادث سنه ٣٨ هـ، والبدايه والنهائيه، ابن كثير ٧ / ٣٤٩، وشرح نهج البلاغه ٦ / ٨٨ خطبه ٦٧.
  - ٤- ١٥٨. سير أعلام النبلاء ٢ / ١٨٧، المستدرک، الحاكم ٤ / ١٣، الطبقات الكبرى، ابن سعد ٨ / ٦٧ طبعه صادر - بيروت.



معها ثم أسخطها بقتله عبد الرحمن بن أبي بكر . ولما ثارت عائشه على الأمويين قتلها معاويه فى نفس سنه قتله لأخيها .

## من قتل طبيب أبي بكر

تستخدم الحكومات الوسائل المختلفه لتحقيق أهدافها وإخفاء أعمالها، والجاهل فى هذه الدنيا من وثق بصحه أفعال الحكومات السابقه ويعتبر الطبيب أفضل وسيله لقتل الضحايا دون ريبه . ومن جهه أخرى يعتبر الطبيب أفضل شاهد لكشف الجرائم . لذا يتعرض الأطباء للقتل من قبل أولياء الضحايا والحكومات ! فقد قتل أولياء عبد الرحمن بن خالد بن الوليد الطبيب ابن أثال النصرانى لأنه قتل عبد الرحمن بأمر معاويه (١) . وقتل السلطان عبد الحميد العثمانى جمال الدين الأفغانى بواسطه طبيب أرسله له . وكشف طبيب نصرانى للناس مقتل الإمام موسى بن جعفر ( عليه السلام ) بالسم، عندما شاهده ميتا فى زمن هارون الرشيد . وبعد ما أكل أبو بكر سما ومرض عرف طبيب العرب الشهير الحارث بن كلده عله القتل، إذ سألوا أبا بكر : " لو أرسلت إلى الطبيب .

ص: ٧٥

فقال ( أبو بكر ) : قد رأني . قالوا : فما قال لك ؟ قال : إني أفعل ما أشاء " . أي لا فائده ترجى مع السم إذ قال ابن كلده لأبي بكر : " أكلت طعاما مسموما سم سنة " (١) . وقد سقى الطيب ابن كلده سما أيضا فكف ومات (٢) ثم دفنت الدوله أبا بكر ليلا قبل أن يصبح الناس وكتبت وصيته بخط عثمان . وكان الطيب قد قال عن الإمام الحسن ( عليه السلام ) قبل موته : " هذا رجل قد قطع السم أمعاه " (٣) . وانتقام عمر بن الخطاب من عبد الرحمن بن أبي بكر يعود إلى معارضته خلافه عمر لأبيه إذ كان يعارضها بقوه ويقول : " إن قريشا تبغض ولايه عمر " (٤) وانتقام عمر من أم فروه بنت أبي قحافه يعود إلى معارضتها ذلك أيضا واتهامها عمر بن الخطاب بقتل أبي بكر فكان أن هجم عمر على مجلس النياحه المقام على موت أبي بكر وضربها (٥) .

ص : ٧٦

- 
- ١- ١٦٠. الطبقات، ابن سعد ٣ / ١٩٨، مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ١٣ / ١١٨.
  - ٢- ١٦١. العقد الفريد ٦ / ٢٩٢، تاريخ الطبرى ٢ / ٦١١، المعارف، ابن قتيبه ص ٢٨٣، أسد الغابه، ابن حجر ٢ / ٤١٣، البدايه والنهايه ١٠ / ١٣٧.
  - ٣- ١٦٢. تاريخ دمشق ١٢ / ٥٩ ترجمه الإمام الحسن ( عليه السلام ).
  - ٤- ١٦٣. كتاب الثقات، الحافظ محمد بن حبان ٢ / ١٩٢.
  - ٥- ١٦٤. تاريخ الطبرى ج ٤، حوادث سنة ١٣ هجرية، الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٢ / ٢٠٤، طبعه صادر - بيروت، كنز العمال ١٨ / ١٨ كتاب الموت.

قال عمر بن الخطاب : أما والله لو كنت أطعت زيد بن الخطاب ( أخاه ) وأصحابه لم يتلمظ ( أبو بكر ) من حلاوتها ( الخلافه ) بشئ أبدا (١). فالظاهر من كلام عمر بن الخطاب أن أخاه وصحبه كانوا ضد خلافة أبي بكر لكنه لم يصرح عن آرائهم أكثر هل كانوا مع خلافة علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) أم كانوا مع خلافته ؟ ومن المعارضين لحكم أبي بكر كان عمر بن الخطاب كما صرح هو نفسه بذلك قائلا : وا لهفاه على ضئيل بنى تيم بن مره ! لقد تقدمنى ظالما، وخرج إلى منها آثما (٢). لذلك لم يكن عمر بن الخطاب من المجموعه الأولى التي بايعت أبا بكر للخلافه بل كانت المجموعه الأولى هي بشير بن سعد والمغيره بن شعبه وأسيد بن حضير وأبو عبيده بن الجراح والمغيره بن شعبه (٣). والأينكى من ذلك أن عمر دعا فى السقيفه لبيعه أبي عبيده بن الجراح فاستنكر ابن الجراح ذلك واستقبجه من عمر إذ جاء :

ص: ٧٧

١-١٦٥. شرح نهج البلاغه، المعتزلى ٢ / ٣١ - ٣٤، الشافى، المرتضى ٢٤١ - ٢٤٤.

٢-١٦٦. المصدر السابق.

٣-١٦٧. الطبقات، ابن سعد ٣ / ١٨١.

قال عمر لابن الجراح فى السقيفه : أبسط يدك نباعك . فقال ( ابن الجراح ) : يا عمر ما رأيت لك تهمة ( فهه ) منذ أسلمت، أتبايعنى وفيكم الصديق (١). وكان عمر يتصور من عرضه الخلافه على ابن الجراح وتركه أبا بكر أن ابن الجراح سوف يشكره على ذلك ويردها عليه، ولكن خاب ظنه وفشل فى مسعاه، واضطغنها على ابن الجراح فعزله من ولايه الشام فى زمن خلافته، وعين معاويه بدلا عنه (٢). ومن المعارضين لخلافه أبى بكر كان الأشعث بن قيس القائل لعمر : والله ما جرأنى على الخلاف عليك إلا تقدمه ( أبو بكر ) عليك، وتخلفك عنها (٣).

### اطروحنا الأشعث لقتل أبى بكر و على بن أبى طالب

وهو الأشعث بن قيس بن معديكرب من قبيله كنده اليمنيه . كان الأشعث بن قيس ( رئيسا لقبيله كنده ومن طغاه العرب ) رجلا فتاكا غادرا . ذكر محمد بن شهاب الزهرى إسلامه قائلا : قدم الأشعث بن قيس

ص : ٧٨

---

١- ١٦٨. الطبقات، ابن سعد ٣ / ١٨١، أنساب الأشراف ١ / ٥٧٩.

٢- ١٦٩. تاريخ الطبرى ٣ / ١٦٥، طبعه الأعلمى - بيروت.

٣- ١٧٠. المصدر السابق.

على رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فى بضعة عشر راكبا من كنده، فدخلوا على النبى ( صلى الله عليه وآله ) مسجده، وقد  
رجلوا جمهم واكتحلوا، وعليهم جباب الحبره قد كفوها بالحريز، وعليهم الديقاج ظاهر مخوص بالذهب . فقال لهم رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : ألم تسلموا ؟ قالوا : بلى . قال : فما بال هذا عليكم ؟ فألقوه، فلما أرادوا الرجوع إلى بلادهم أجازهم بعشر  
أواق، وأعطى الأشعث اثنتى عشره أوقيه (1). وهناك روايتان فى ردتهم عن الإسلام : أن زياد بن ليلى الأمير على حضرموت  
قد أخذ قلوفا ( من الإبل ) لغلام من كنده، وكانت كوما من خيار إبله، فلما أخذها زياد وعقلها فى إبل الصدقه ووسمها جزع  
الغلام من ذلك فخرج يصيح إلى حارثه بن سراقه بن معديكرب . فقال : أخذت الفلانيه من إبل الصدقه، فأنشك الله والرحم  
فإنها أكرم إبلى على، فخرج معه حارثه حتى أتى زيادا فطلب إليه أن يردها عليه، ويأخذ مكانها بعيرا، فأبى عليه زياد . فتسبب  
فعل زياد فى رده بنى معديكرب فقال حارثه بن سراقه الكندى :

ص : ٧٩

أطعنا رسول الله ما دام وسطنا++ فيال عباد الله ما لأبى بكر (١). فحاصر المسلمون الحصن فنزل إليهم الأشعث بن قيس فسألهم أن يؤمنوا على دمه وماله ففعلوا، وجاءوا به إلى أبى بكر بعد أن قتلوا رجال قبيلته وسبوا نساءهم وغنموا أموالهم . فطلب الأشعث من أبى بكر أن يمن عليه ويؤججه أخته أم فروه، ففعل أبو بكر . فقال مسلم بن صبيح السكونى . جزى الأشعث الكندى بالغدر ربه++ جزاء ملهم فى الأمور ظنين أخوا فجره لا تستقال وغدره++ لها أخوات مثلها ستكون فلا تأمنوه بعد غدرته بكم++ على مثلها فالمرء غير أمين (٢). وقال ابن سعد : بأن الأشعث بن قيس هو الذى قاد قومه للرده فارتدوا إذ قال له امرؤ القيس : لا يدعك عامل رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ترجع إلى الكفر . فقال الأشعث : من ؟ قال : زياد بن ليلى، فتضحك الأشعث وقال : أما يرضى زياد أن أجيره ! فقال امرؤ القيس : سترى (٣). وفى زمن رده الأشعث عن الإسلام أصبح مؤذنا للنبيه الكذابه سجاح بنت الحارث التميميه التى تزوجت بمسيلمه الكذاب (٤).

ص: ٨٠

١- ١٧٢. مختصر تاريخ ابن عساكر ٤ / ٤١١.

٢- ١٧٣. معجم البلدان ٥ / ٢٧٢، مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ٤ / ٤١٢.

٣- ١٧٤. المصدر السابق.

٤- ١٧٥. تاريخ اليعقوبى ٢ / ١٢٩.

لذلك لما طلب الأشعث من زياد الأمان له قال له زياد بن لييد : لا أومنك أبدا على دمك، وأنت كنت رأس الرده، والذي نقض علينا كنده . واتفقا على أن يفتح له باب الحصن مقابل أخذ الأشعث إلى أبي بكر ليرى فيه رأيه (1) . وبعد أن عفى أبو بكر عنه وزوجه أخته أم فروه غدر بأبي بكر إذ قال عمر قلت للأشعث : يا عدو الله أكفرت بعد إسلامك، وارتددت ناكصا على عقبيك ؟ فنظر إلى نظرا علمت أنه يريد أن يكلمني بكلام في نفسه، ثم لقيني بعد ذلك في سلكك المدينة فقال لي : أنت صاحب الكلام يا بن الخطاب ؟ فقلت : نعم يا عدو الله، ولك عندي شر من ذلك . فقال : بئس الجزاء هذا لي منك . قلت : وعلام تريد مني حسن الجزاء ؟ قال ( الأشعث ) : لأنفتي لك من اتباع هذا الرجل ( أبا بكر )، والله ما جرأني على الخلاف عليه إلا- تقدمه عليك، وتخلفك عنها . ولو كنت صاحبها لما رأيت مني خلافا عليك . قلت : لقد كان ذلك فما تأمر الآن ؟ قال ( الأشعث ) : إنه أوليس بوقت أمر بل وقت صبر ، ومضى ومضيت . ولقى الأشعث الزبرقان بن بدر فذكر له ما جرى بيني وبينه فنقل ذلك

ص: ٨١

---

١-١٧٦. مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ٤ / ٤١٣، وقال الواقدي هذا أثبت عند أصحابنا من غيره.

إلى أبي بكر فأرسل إلى بعتاب مؤلم (١). وهذا الأمر يثبت بأن الصراع على السلطه بين أبي بكر وعمر قد بدأ بوصول أبي بكر إليها لأن رده الأشعث عن الإسلام كانت في بدايه حكم أبي بكر . وعندها أدرك أبو بكر بأن الأشعث بن قيس قد غدر به مره ثانيه ! لذلك قال أبو بكر قبل وفاته : ليتني حين أتيت بالأشعث بن قيس أسيرا أنى قتلته ولم أستحيه فإنى سمعت منه، وأراه لا يرى غيا ولا شرا إلا أعان عليه (٢). وهكذا مكر الأشعث بن قيس بأبي بكر مره ثانيه فأصبح من حزب عمر وعثمان فحصل على ما يريد إذ جعله عثمان واليا على أذربيجان (٣) بعد ما تركه أبو بكر دون إماره . ومن أفعال الأشعث ضد أمير المؤمنين على بن أبي طالب ( عليه السلام ) : : ألزم عليا ( عليه السلام ) بالتحكيم (٤) . : شارك في مؤامره اغتياله ( عليه السلام ) (٥) .

ص: ٨٢

- 
- ١- ١٧٧. شرح نهج البلاغه، المعتزلى ٢ / ٣١ - ٣٤، المسترشد، محمد بن جرير الطبرى، الشافى، المرتضى ص ٢٤١، ٢٤٤.
  - ٢- ١٧٨. الإمامه والسياسه، ابن قتيبه ١ / ١٨، مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ١٣ / ١٢٢، تاريخ المسعودى ٢ / ٣٠٢.
  - ٣- ١٧٩. أسد الغابه، ابن الأثير ١ / ١١٨.
  - ٤- ١٨٠. أسد الغابه، ابن الأثير ١ / ١١٨.
  - ٥- ١٨١. مع عبد الرحمن بن ملجم.



وسقت جعده بنت الأشعث الحسن بن علي (عليهما السلام) سما فقتلته (١). ومن خلال اعتراف عمر بن الخطاب نفهم بأن الأشعث بن قيس كان أول من دعا عمر لاغتيال أبي بكر وهو في بدايه خلافته . وموضوع الأشعث في إسلامه وارتداده عن الإسلام وتحريكه فتنه عزل أبي بكر وقتله ومشاركته في قضيه التحكيم في معركة صفين ومساهمته في اغتيال الإمام علي (عليه السلام) نموذج مشابه لنماذج الحزب القرشي في الغدر والخيانة إذ جاء في اغتيال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) : وقبض قتيلا في مسجد الكوفة وقت التنوير ليله الجمعة لتسعه عشر مضي من شهر رمضان، علي يد عبد الرحمن بن ملجم المرادي . وقد عاونه وردان بن مجالد من تيم الرباب، وشيب بن بجره والأشعث بن قيس، وقطام بنت الأخضر . فضربه سيفاً علي رأسه مسموماً فبقى يوماً إلى نحو ثلث من الليل (٢).

### انقسام أفراد الحزب القرشي إلى جناحين

وقف أفراد الحزب القرشي في صفين متقابلين بعد وصول أبي بكر إلى السلطه، فكان المناصرون لأبي بكر كالتالي : عتاب بن أسيد الأموي، وخالد بن الوليد المخزومي، وعكرمه بن أبي

ص: ٨٣

١- ١٨٢. أسد الغابه، ابن الأثير ١ / ١١٨.

٢- ١٨٣. المناقب، ابن شهر آشوب ٣ / ٩٢.

جهل، وأبو عبيده بن الجراح، والمثنى بن حارثه الشيباني، ومعاذ بن جبل، وأنس بن مالك وطلحة بن عبد الله وشرحبيل بن حسنه . وكان المؤيدون لعمر بن الخطاب كالأتي : عثمان بن عفان، أبو سفيان وأولاده ( معاوية ويزيد وعتبه )، والوليد بن عقبه بن أبي معيط، وسعيد بن العاص، وأبو هريره، وعبد الرحمن بن عوف، والمغيره بن شعبه، وأبو موسى الأشعري، وعمرو بن العاص، وعبد الله بن أبي ربيعه ( والى عمر على اليمن ) . فكانت الروايات الحاكيه عن وصيه أبي بكر لعمر قد جاءت من عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وهما المتفقان مع عمر على أن تكون الخلافه - بعد قتل أبي بكر - بالتناوب بينهم عمر أولا ثم عثمان ثم ابن عوف . لذلك قال أبو هريره ما سمعه في حق أبي بكر وأخفى ما قيل بحق عمر بن الخطاب . فذكر ما يشير إلى قبول النبي ( صلى الله عليه وآله ) بلعن أبي بكر . إذ روى أبو هريره " أن رجلا شتم أبا بكر والنبي ( صلى الله عليه وآله ) جالس فجعل النبي ( صلى الله عليه وآله ) يعجب ويتسم " (١) . وكان أبو بكر قد ترك أبا هريره ولم يوله أمرا من أمور الدوله وعين أنس بن مالك واليا على البحرين فنفر منه أبو هريره، وذكر الحوادث التي تنال منه (٢) .

ص: ٨٤

١- ١٨٤. مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٤٣٦.

٢- ١٨٥. مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ٥ / ٦٦ - ٧٣.

ولما جاء عمر بن الخطاب إلى السلطه عزل أنس بن مالك عن ولايه البحرين وعين أبا هريره بدلا عنه (١). وروى أنس بن مالك ما فصح به عثمان بن عفان إذ جاء في كتاب الصراط المستقيم : روى أحمد في مسنده عن أنس أنه لما ماتت رقيه بنت النبي ( صلى الله عليه وآله ) بضرب زوجها عثمان لعنه النبي ( صلى الله عليه وآله ) خمس مرات، وقال ( صلى الله عليه وآله ) : لا- يتبعنا أحد ألم بجاريتيه البارحه، لأجل أنه ( عثمان ) ألم ( جامع ) بجاريه رقيه، فرجع جماعه وشكى عثمان بطنه ورجع (٢). وروى أنس بن مالك قوله : إنه رأى عمر يزعمج أبا بكر إلى المنبر إزعاجا (٣). وكانت علاقته خالد بن الوليد مع عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف سيئه جدا واستمرت كذلك إلى يوم مقتل خالد في الشام (٤). وهذه الحادثة في الحقيقة انقلاب ثان معارض لانقلاب السقيفه الذي تقرر فيه أن تكون الخلافة أولا لأبي بكر ثم عمر ثم ابن الجراح . فقد روى عبد الرحمن بن عوف أن أبا بكر قال له : أخبرني عن عمر

ص: ٨٥

١- ١٨٦. مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ٥ / ٦٦ - ٧٣.

٢- ١٨٧. الصراط المستقيم ٣ / باب ١٢ / ٣٤.

٣- ١٨٨. المغازي النبويه، ابن شهاب الزهري ص ١٣٣ طبعه دار الفكر ١٤٠١ هـ، ١٩٨١ م.

٤- ١٨٩. أسد الغابه، ابن الأثير ٢ / ١١٠، تاريخ يعقوبى ٢ / ٩٥، طبقات ابن سعد ٧ / ٣٩٧.

بن الخطاب . فقال عبد الرحمن : ما تسألني عن أمر إلا وأنت أعلم به مني . فقال أبو بكر : وإن . فقال عبد الرحمن : هو والله أفضل من رأيك فيه . ثم روى عثمان بن عفان قوله لأبي بكر في عمر : اللهم علمي به أن سريرته خير من علانيته، وأن أوليس فينا مثله . فقال أبو بكر : يرحمك الله، والله لو تركته ما عدوتك (١) . نستفيد من هذه الرواية أن رأى أبي بكر في عمر كان سيئا وليس مثلما كان سابقا، لذلك قال ابن عوف لأبي بكر هو والله أفضل من رأيك فيه . والملاحظ من روايه عثمان عن أبي بكر أنه ضرب عصفورين بحجر واحد، فأولا ثبت خلافه عمر لأبي بكر . وثانيا ثبت الخلافه لنفسه من لسان أبي بكر . فعزل أبا عبيده بن الجراح عن الخلافه دون ذكر اسمه ! بينما كان أبو بكر يفضل عتاب بن أسيد وأبا عبيده بن الجراح على عمر وعثمان . وروى عبد الرحمن بن عوف أيضا قال أبو بكر في مرضه : إني وليت عليكم أمركم خيركم في نفسي، فكلكم ورم من ذلك أنفه يريد أن يكون

ص : ٨٦

الأمر له (١). وقالوا روايه كاذبه على لسان أنس بن مالك - المحسوب على خط أبي بكر - لإثبات وصيه أبي بكر لعمر جاء فيها : قال أبو بكر : أما إنى قد كنت حريصا على أن أوفر فى المسلمين فيهم مع أنى قد أصبت من اللحم واللبن، فانظروا ما كان عندنا فأبلغنه عمر . قال : فذاك حيث عرفوا أنه استخلف عمر (٢). وفى الواقع والحقيقه أن أنس بن مالك لم يكن فى المدينه عند موت أبي بكر بل كان واليا على البحرين من قبل أبي بكر . ولما مات أبو بكر ووصل عمر إلى الخلفه بعث إليه وطالبه بالأموال التى خزنها لنفسه وعزله عن إماره البحرين (٣) وعين أبا هريره محله . ومن أدله انقسام الحزب القرشى إلى جناحين متعارضين مخاصمه شرحبيل بن حسنه لعمر و بن العاص (٤) .

## لماذا قتلوا أبا بكر

لقد تيقن عمر والأمويون بأن أبا بكر سوف يصرف الخلفه عن عمر

ص: ٨٧

- 
- ١- ١٩١. تاريخ دمشق، ابن عساكر ١٣ / ١٢٢.
  - ٢- ١٩٢. مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ١٣ / ١٢٤.
  - ٣- ١٩٣. مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ٥ / ٧٣.
  - ٤- ١٩٤. مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ١٠ / ٢٩٠، تهذيب الكمال، المزى ٢ / ١٨٨.

إلى رجل آخر من أعضاء الحزب القرشى، وعلى رأس المرشحين لها أبو عبيده بن الجراح . إذ قال المغيرة بن شعبه : كان قوم كرهوا ولايه عمر ليزووها عنه، وما كان لهم فى ذلك حظ (١). وكان عبد الرحمن بن أبى بكر يعارض خلافة عمر بن الخطاب (٢). وكان طلحة بن عبد الله التيمى ( ابن عم أبى بكر ) يكره ولايه عمر إذ قال لأبى بكر : أتستخلف علينا فظا غليظا (٣). والعجيب أن عمر بن الخطاب نفسه يأس من الخلافة إذ صرح قائلا : ذاك لأنه ( أبأ بكر ) لم يخرج إلى منها إلا بعد يأس منها (٤) إذن كان عمر قد يأس من الخلافة . ولولا مكر عمر وعثمان فى إخراج أبى بكر من الخلافة لبقيت الخلافة فى حوزة أبى بكر ومجموعته الخاصه داخل الحزب القرشى وهم أبو عبيده بن الجراح الفهري وعتاب الأموى وخالد بن الوليد المخزومى وعكرمه بن أبى جهل المخزومى . وكان مكر عمر فى قتل أبى بكر قد جاء ردا على مكر أبى بكر فى

ص: ٨٨

---

١- ١٩٥. شرح نهج البلاغه، المعتزلى ٢ / ٣١ - ٣٤، المسترشد، محمد بن جرير الطبرى، الشافى، المرتضى ص ٢٤١، ٢٤٤.

٢- ١٩٦. كتاب الثقات، الحافظ محمد بن حبان ٢ / ١٩٢.

٣- ١٩٧. المصدر السابق.

٤- ١٩٨. المصدر السابق.

السقيفه إذ قال عمر عن دور أبي بكر في السقيفه : إن الرجل ( أبا بكر ) ما كرنى فما كرته (١). واعترف عمر بعدم وصيه أبي بكر له بصورة لفظيه وكتبيه قائلًا:- فقال ( أبو بكر ) : بل نستديمه، وإنما لصائره إليك بعد أيام، فظننت أنه لا يأتي عليه جمعه حتى يردّها على فتغافل . والله ما ذكرني بعد ذلك حرفا حتى هلك (٢). أن أبا بكر قد اتهم عمر بن الخطاب بسمه فندم على إبقائه في المدينة إلى جانبه، فقال في مرض موته : وأما الثلاث التي تركتهن وودت أني كنت فعلتهن : وددت لو أني حين سيرت خالد بن الوليد إلى أهل الشام وجهت عمر بن الخطاب إلى أهل العراق (٣). وظاهر الأمر هو إلحاح الأمويين في قضيه قتل أبي بكر . لأن اتفاق السقيفه يدعوا إلى تناوب الخلافه بين أبي بكر وعمر وابن الجراح، فيكون احتمال وصول عثمان بن عفان إلى الخلافه مستحيلا، خاصه وأن سن عمر بن الخطاب أقل من سن عثمان . وكان الاتفاق على تناوب الخلافه بين أبي بكر وعمر وابن الجراح

ص : ٨٩

---

١- ١٩٩. المصدر السابق.

٢- ٢٠٠. المصدر السابق.

٣- ٢٠١. مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ١٣ / ١٢٣، الإمامه والسياسه، ابن قتيبه ١ / ١٨، ١٩.

معروفا عند أفراد الحزب القرشي لذلك أعطت عائشه صبغه دينيه لهذا الاتفاق فوضعت له حديثا على لسان الرسول ( صلى الله عليه وآله ) إذ سألوها من كان رسول الله مستخلفا لو استخلفه ؟ قالت : أبو بكر . فقيل لها : ثم من ؟ قالت : عمر . ثم قيل : من بعد عمر ؟ قالت : أبو عبيده بن الجراح (1) . فتمكن الأمويون بواسطه عمليه اغتيال أبي بكر من جعل عثمان في المرتبه الثالثه بعد عمر . وأدرك أبو بكر بعد سمه خطأ حساباته فتمنى إخراج عمر بن الخطاب من المدينه إلى العراق . ولكن أمنياته تبخرت مع وصول الطعام المسموم إلى جوف بطنه ! والصراع على السلطه والتنافس عليها صفه معروفه في الحكومات والدول المختلفه ذهب ضحيتها عشرات الآلاف من الملوك والوزراء والولاة، وما زالت عجله الاغتيال تسحق ضحايا جدد في كل يوم .

ص: ٩٠

---

١-٢٠٢. سنن مسلم ٤ / ١٨٥٦ ح ٢٣٨٥ طبع دار إحياء التراث العربى - بيروت.



## مدح عائشه لأبيها أثناء احتضاره

وعند موت أبي بكر ذكرت عائشه أشعارا لمدحه قد قيلت في شأن الرسول ( صلى الله عليه وآله ) إذ قالت : وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ++ ربيع اليتامى عصمه للأرامل فقال أبو بكر : ذاك رسول الله (١). وقالت عائشه شعرا يظهر أبا بكر ثريا، ولم يكن أبو بكر كذلك، بل كان من عائله فقيره إذ قالت : أماوى ما يغنى الثراء عن الفتى ++ إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر فقال أبو بكر : بل هكذا قولى : ( وجاءت سكره الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ) (٢). والفرق بين النظريتين أنها كانت تنظر من منظار الدنيا وهو ينظر من منظار الآخرة لقربه من الموت .

## اغتيال عتبه بن غزوان صهر الطبيب

تسبب مقتل الحارث بن كلده بيد الحزب القرشى ظهور حقد عند

ص: ٩١

---

١- ٢٠٣. الطبقات، ابن سعد ٣ / ١٩٨.

٢- ٢٠٤. ق: ١٩، مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ١٣ / ١٢٣.

أولاد الحارث على أفراد ذلك الحزب محاولين الانتقام منهم . وأولاد سميهِ المنتسبون إلى الحارث هم : أبو بكره جاء فيه : فى حصار الطائف قال الرسول ( صلى الله عليه وآله ) : أيما عبد نزل إلى فهو حر، فنزل أبو بكره واسمه نفع ( وهو عبد للحارث بن كلده ) . وأراد أخوه نافع أن يدلّى نفسه فقال له الحارث : أنت ابني فأقم فأقام، فنسبا إليه جميعا . وأمهما سميهِ هى أم زياد بن أبيه . وانتسبت أزده بنت الحارث إلى الحارث، وكانت تحت عتبه بن غزوان فلما ولي عتبه البصره حملها فخرج معها إختوتها نافع، ونفع وزياد (١) . وقد كان نافع ونفع وزياد من ثقيف وكان المغيره بن شعبه الغادر بقومه من ثقيف أيضا . ولم يسلم المغيره رغبه فى الإسلام بل من جراء غدره غدر بها أسياده يوم كان يخدمهم فقتلهم وسلب أموالهم (٢) . ويظهر بأن زواج عتبه بن غزوان من أزده بنت الحارث بن كلده وتمكنه من فتح جنوب العراق واختطاط مدينه البصره له دخل أكيد فى اغتياله .

ص: ٩٢

---

١- ٢٠٥. المعارف، ابن قتيبه ص ٢٨٨.

٢- ٢٠٦. سير أعلام النبلاء، الذهبى ٣ / ١٢٠.

إذ اتفق عمر بن الخطاب والمغيرة بن شعبه على دعوته إلى المدينة وتعيين المغيرة بدلا عنه واليا على البصرة . فدعاه عمر إلى الحضور في المدينة، ولما حضر إلى المدينة عين عمر المغيرة بن شعبه مكانه . ولم يفهم عتبه ما خططوه له، ولما حاول عتبه بن غزوان العوده إلى البصرة اغتالوه في نصف الطريق، ولم يصل إلى البصرة . فقتل بيد الحزب القرشي مثلما قتل صهره الحارث بن كلده . وكان عتبه بن غزوان من جناح أبي بكر بينما كان سعد بن أبي وقاص من الجناح العمري . وكان عتبه واليا على البصرة وسعد بن أبي وقاص عاملا من عماله (١) . وبسبب موقف رجال السلطه من جناح أبي بكر فقد حصل تصادم بين الاثنين، فوقف عمر إلى جانب سعد لأصله القرشي، فأنكر عليه عتبه بن غزوان ذلك وبأنه قرشي أيضا (٢) . وفي الحقيقه كان سعد بن أبي وقاص وعتبه بن غزوان غير قرشيين إذ كان سعد من بني عذره (٣) . وكان عتبه من قيس عيلان حليفا لقريش (٤) .

ص: ٩٣

---

١- ٢٠٧. الطبقات الكبرى، ابن سعد ٧ / ٥.

٢- ٢٠٨. المصدر السابق.

٣- ٢٠٩. مثالب العرب، ابن الكلبي ص ٩٧.

٤- ٢١٠. الطبقات الكبرى، ابن سعد ٧ / ٥.

ولكن السياسه أوجبت ذلك . ولم يكن عذر عمر الحقيقى نسب عتبه إذ لم يكن المغيره بن شعبه والأشعري من قريش . ولكن السياسه توجب على أصحاب نظريه المصلحه إخفاء الأسباب الحقيقيه لأعمالهم . وبعد اغتيال عتبه بن غزوان حل المغيره بن شعبه محله وبقى واليا على البصره . وحاول أولاد الحارث بن شعبه ( بالانتساب ) نافع ونفيح وزياد الانتقام من المغيره بن شعبه المشهور بالغدر والفتك الذى غدر بهم مرتين . فهو الذى اغتال مجموعه من رجال ثقيف فى السفر غدرا ثم جاء إلى المدينه هاربا من قبيلته لاجئا إلى النبي ( صلى الله عليه وآله ) . ثم غدر بعتبه بن غزوان فشارك فى قتله . فعرف المغيره بعد تلك العمليه بالغادر عند أهل قبيلته وعند العرب ، والظاهر بأن له اليد الطولى فى مقتل أعداء عمر بن الخطاب والأمويين . وبعد سعى أولاد الحارث فى هذا الطريق تمكنوا من التعرف على واحده من أفعال المغيره بن شعبه الشنيعه عسى أن يتمكنوا من قتله بعتبه بن غزوان أو الحارث بن كلده . أو المقتولين غدرا من بنى ثقيف .

وحصل أولاد الحارث بن كلده على ما أرادوا إذ شاهد نافع ونفيع وزيناد وشبل بن معبد زنى المغيره بأم جميل فى البصره وأخبروا الناس بذلك، ومنعوا المغيره من إمامه صلاه الجماعه فى البصره، وفعلا ساءت سمعه المغيره بين أهالى البصره . ولما جاء الشهود إلى المدينه ليشهدوا على المغيره بن شعبه بالزنى وقرب أجل المغيره كان القاضى فى تلك الجلسه عمر بن الخطاب . ولأجل العلاقه المتينه بين عمر والمغيره فقد وقف عمر إلى جنب المغيره فى تلك المحاكمه . وأصبحت القضيه سياسيه جذورها اغتيال أبى بكر والحارث بن كلده وفرعها اغتيال عتبه بن غزوان والى البصره . : فقد اتهم عمر بن الخطاب الشهود قبل المحاكمه إذ نظر إلى أبى بكره ( نافع ) قائلاً : اللهم إنى أعوذ بك من شر ما جاء به ! (١) . : وسمح للمغيره بن شعبه المتهم فى تلك القضيه بحمل سيف فى داخل قاعه المحكمه، ورفع فوق رؤوس الشهود (٢) . فكان كل شاهد يشهد وروحه فى قبضه المغيره بن شعبه، فشهد ثلاثه من الأربعة بزنى المغيره وهم تحت رحمه سيفه . : ولما جاء الشاهد الرابع زياد بن أبيه للشهاده قال القاضى عمر بن

ص : ٩٥

---

١- ٢١١. مثالب العرب، هشام بن الكلبي ص ١٦٤.

٢- ٢١٢. مثالب العرب، هشام ابن الكبي ص ١٦٤.

الخطاب له : ما كان ليرجم رجل من أصحاب رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) بشهادته (١). وكان زياد قد أكد شهادته عدة مرات سابقا فى البصره وجاء إلى المدينه لذلك الغرض . ولما قال له عمر ذلك قال زياد : سمعت نفسا عاليا ورأيت بين فخذيها وفى لحاف ولا أدري فعل أم لا (٢). ولأجل ذلك الموقف جعل عمر من زياد بن أبيه مساعدا لوالى البصره (٣). فكان مقتل عتبه بن غزوان والحارث بن كلده مرتبطا باغتيال أبى بكر، وهو جزء من أعمال الحزب القرشى فى اغتيلاته الخطيره .

### الأحداث والأمر المدهشه فى عمليه الاغتيال

والعجيب والمدهش فى قضيه اغتيال أبى بكر أن أحداثها كلها قد وقعت فى الظلام وفى صوره منكره : قاتل أبى بكر فى المدينه من وجهه نظر الدوله مجهول !! - قاتل طيبب أبى بكر فى المدينه من وجهه نظر الدوله مجهول !!

ص: ٩٦

١- ٢١٣. مثالب العرب ص ١٦٤.

٢- ٢١٤. مثالب العرب ص ١٦٤، سنن البيهقى ٨ / ٢٣٥، الأغانى، الاصفهانى ١٤ / ١٤٧، شرح النهج ٣ / ١٦٢، فتوح البلدان ص ٣٥٣.

٣- ٢١٥. الإصابه، ابن حجر ١ / ٥٨٠.

- قاتل عتاب بن أسيد فى مكه من وجهه نظر الدوله مجهول !! - اغتيال الثلاثه كان فى يوم واحد! - كاتب وصيه أبى بكر كان عثمان! - وصيه أبى بكر بلا شهود! - عثمان بن عفان المتهم بالقتل وكتابه الوصيه المزوره قتل بفتوى عائشه ابنه المقتول، ويبد ولدى المقتول ( محمد وعبد الرحمن ) وابن عمه طلحه بن عبد الله . - دفن أبى بكر تم ليلا- ودون حضور الناس . - منعت الدوله مجلس النياحه على أبى بكر . - وصول عثمان إلى الخلافه بعد عمر وهو متهم بقتل أبى بكر وتزوير وصيته . وكرر عثمان عمليه التزوير ثانيه بحق عائله أبى بكر، عندما عاهد محمد بن أبى بكر أمام جماهير المسلمين على خلع عبد الله بن أبى سرح من ولايه مصر، ثم أرسل خادمه سرا إلى ابن أبى سرح يثبته فى ولايه مصر ويأمره بقتل محمد بن أبى بكر وأصحابه (1).

## عواقب اغتيال أبى بكر

- اغتيال أبى بكر سهل عمليه اغتيال عمر .

ص: ٩٧

---

١-٢١٦. الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٣ / ١٦٨، ١٦٩.

- زياده التعاون بين اليهود والخط القرشى . - انتقام عائله أبى بكر من عثمان المتهم بقتل أبى بكر . - اغتيال على بن أبى طالب ( عليه السلام ) . - انتقام الأمويين من عائله أبى بكر التى قتلت عثمان فقتلوا محمدا وعبد الرحمن وعائشه أولاد أبى بكر وطلحه بن عبد الله ( ابن عمه ) . - ضياع هيبه الخلفاء والخلافه مما سهل وصول معاويه بن أبى سفيان إلى السلطه .

## من كان يقود الآخر

هناك بعض الروايات تثبت قياده عمر لدفه الأمر فى زمن أبى بكر : " قال أبو بكر فى عمر : هو الذى أوردنى الموارد (١) . وقال أيضا : إن لى شيطانا يعترينى أو يغوينى " (٢) . وهذا يعنى أن أبا بكر كان يتهم عمر بتوريظه فى مشكلات عديده ومزلق خطيره . ووافق أبو بكر على طلب عمر بعزل خالد بن سعيد بن العاص عن قياده جيش الشام .

ص: ٩٨

---

١- ٢١٧. النهايه، ابن الأثير ص ١٥٩ فى ماده نصنص.

٢- ٢١٨. تاريخ الطبرى ٢ / ٤٦٠، الإمامه والسياسه ١ / ١٦، تاريخ الخلفاء، السيوطى ص ٧١.



وقال أنس بن مالك : إنه رأى عمر يزعم أبا بكر إلى المنبر إزعاجا (١) . ولما أعطى أبو بكر أرضا إلى عيينه بن حصين والأقرع بن حابس ذهبا إلى عمر ليشهداه على ما فيها، فلما قرءا على عمر ما فى الكتاب تناوله من أيديهما فتفل فيه فمحاها، فقالا له مقاله سيئه . وزاد المتقى الهندى فقال : فأقبلا إلى أبى بكر وهما يتذمران فقالا : والله ما ندرى أنت الخليفة أم عمر . فقال : بل هو ولو شاء كان (٢) . وهناك روايات تثبت قياده أبى بكر لدفه الأمور : إذ قال عمر عن يوم السقيفه : إن الرجل ماكرنى فماكرته (٣) . وقال أبو بكر لعمر فى السقيفه : مه يا عمر (٤) . : لم يوافق أبو بكر على طلب عمر فى قتل خالد بن الوليد بعد زناه وقتله لمالك بن نويرة (٥) . : لم يوافق أبو بكر على طلب عمر بقتل سعد بن عباده فى السقيفه (٦) . : لم يوافق أبو بكر على طلب عمر قتل على بن طالب ( عليه السلام ) بعد

ص : ٩٩

- 
- ١- ٢١٩. المغازى النبويه، ابن شهاب الزهرى ص ١٣٣ طبعه دار الفكر ١٤٠١ هـ، ١٩٨١ م.
  - ٢- ٢٢٠. الإصابه، ابن حجر ١ / ٥٦، كنز العمال ١٠ / ٢٩٠.
  - ٣- ٢٢١. شرح النهج، المعتزلى ٢ / ٣١ - ٣٤.
  - ٤- ٢٢٢. الملل والنحل، الشهرستانى ١ / ٢٤، تحت عنوان الخلاف الثانى فى الإمامه.
  - ٥- ٢٢٣. تاريخ اليعقوبى ٢ / ١١٠.
  - ٦- ٢٢٤. تاريخ الطبرى ٢ / ٤٥٩، طبعه الأعلمى - بيروت.

أحداث السقيفه (١). : عزل أبي بكر لعمر عن إماره الحج وتعيين منافسه عتاب بن أسيد بدلا عنه يثبت قياده الأمور بواسطه أبي بكر . : تعيين أنصار أبي بكر فى المناصب المهمه مثل قياده الجيوش وإداره الولايات يثبت قياده أبي بكر لدفه الأمور . من خلال مطالعه سيره أبي بكر وعمر مع بعضهما نصل إلى هذه النتائج : إن عمر بن الخطاب كان أكثر اندفاعا وغلظه من أبي بكر وأكثر جرأه على قياده الأحداث كما أنه أكثر دهاء منه، وقد جعله المغيره بن شعبه أكثر قریش دهاء . ومع أن قياده الأحداث فى زمن أبي بكر كانت بيده وليس بيد عمر، لكنه كان يستجيب للكثير من طلباته فى القضايا السياسيه وغيرها .

## التحالف القرشى اليهودى

نلاحظ فى التحالف القرشى اليهودى الأمور التاليه : - كان بعض رجال ذلك التحالف من أصول يهوديه وانتماءات حزبيه قرشيه

ص: ١٠٠

- الخط اليهودى يدعو إلى دعم الخط الأموى السفينانى - نسبه إلى أبى سفیان - . - اشدت التعاون بين اليهود والخط القرشى فى زمن خلافه عمر وعثمان ومعاويه . - وصول كعب الأحبار إلى السلطه ومساعدته فى انتخاب خليفه المسلمين عثمان بن عفان ومعاويه بن أبى سفیان . - اتهام الدوله لليهود بقتل أبى بكر، وهى حقيقه مبتوره، إذ هيا اليهود السم وأعطاه رجال الانقلاب له ولطيبه ولواليه المهم عتاب بن أسيد . وتخصص اليهود فى انتاج السموم لا يجاريه أحد، ولا ينكره شخص .

## سوابق عثمان بن عفان

### إشاره

يحتاج المرء لمعرفة شئ عن تاريخ عثمان بن عفان للتأكد من قابليته على إنجاز أعمال كالاغتيال والتروير وغيرها، وللتحقيق فى قيامه باغتيال أبى بكر : فراره من الزحف : امتنع عثمان بن عفان من الاشتراك فى معركة بدر إذ جاء : أن سعيد بن زيد وعثمان وطلحه لم يحضرا بدر (١).

ص: ١٠١

فر عثمان بن عفان من معركة أحد (١). وقال له عبد الرحمن بن عوف في أيام خلافته : أبلغه عنى أنى لم أغب عن بدر، ولم أفر يوم عيين ( أحد ) (٢). ولم يبايع النبى ( صلى الله عليه وآله ) فى بيعه الرضوان . وأخفى عثمان أحد جنود الكفار فى معركة أحد والمسمى معاويه بن المغيرة بن أبى العاص الأموى، فنزل جبرائيل من السماء وأخبر الرسول ( صلى الله عليه وآله ) بعمل عثمان، فأرسل رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) جماعه إلى بيت عثمان وأخرجوا معاويه منه . ولما أراد الرسول ( صلى الله عليه وآله ) قتله تشفع فيه عثمان، فلم يقتله رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وأمهله ثلاثه أيام . وبقي معاويه بن المغيرة فى المدينه يتجسس أخبار الرسول ( صلى الله عليه وآله ) والمسلمين فأخبر جبرائيل الرسول ( صلى الله عليه وآله ) بذلك فأرسل إليه من قتله (٣). وفى فتح مکه طلب رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) قتل عدّه أشخاص محاربين لله ولرسوله ومنهم عبد الله بن أبى سرح فلم يقتل عثمان المومى إليه بل أخفاه فى بيته، ثم جاء لاحقا إلى رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يطلب الأمان له ! (٤).

ص: ١٠٢

١- ٢٢٧. تاريخ ابن الوردى ١ / ١١١.

٢- ٢٢٨. تاريخ المدينه المنوره، ابن شبه ٣ / ١٠٣٣، طبع مکه، تفسير ابن كثير ١ / ٣٢١، مثالب العرب، ابن الكلبي ص ١٨٢.

٣- ٢٢٩. السيره الحلبيه ٢ / ٢٦٠، النزاع والتخاصم، المقرئى ص ٢٠، أنساب الأشراف ١ / ٣٣٧ - ٣٣٨.

٤- ٢٣٠. فتوح البلدان، البلاذرى ص ٥٤، تاريخ أبى الفداء ١ / ٢٠٦ طبع دار الكتب العلميه - بيروت.

وقتل عثمان بن عفان زوجته رقيه بنت النبي ( صلى الله عليه وآله ) بالتبني إذ جاء : " روى أحمد في مسنده عن أنس أنه لما ماتت رقيه بنت النبي ( صلى الله عليه وآله ) بضرب زوجها عثمان لعنه النبي خمس مرات، وقال ( صلى الله عليه وآله ) : لا يتبعنا أحد ألم بجاريته البارحة لأجل أنه ( عثمان ) ألم ( جامع ) بجاريه رقيه، فرجع جماعه وشكى عثمان بطنه ورجع (١). وفي يوم الخميس كان عثمان بن عفان من جمله الأشخاص الذين قالوا لرسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : يهجر . وكان عثمان مع عمر يمنعان الناس من دفن عثمان الرسول ( صلى الله عليه وآله ) بعد وفاته بحجه صعوده إلى السماء كعيسى، أو ذهابه إلى الله تعالى كموسى (٢). وجاء بأن أول من رآه ( صلى الله عليه وآله ) مسجى فأنكر موته عثمان (٣). وفي أيام خلافة عثمان بن عفان كانت إحدى نظرياته البارزة الاغتيال : - فقد اغتال أبا ذر الغفاري بنفيه إلى صحراء الربذه (٤). - واغتيال عبد الله بن مسعود في مسجد رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يوم أمر خادمه بذلك، فأقدم خادمه على كسر ضلع عبد الله بن مسعود ! متسببا في موته (٥). - أقدم عثمان على اغتيال وصيه في الخلافة عبد الرحمن بن عوف ! (٦).

ص: ١٠٣

١- ٢٣١. الصراط المستقيم ٣ / الباب ١٢ / ٣٤.

٢- ٢٣٢. العثمانيه، الجاحظ ص ٧٩.

٣- ٢٣٣. المصدر السابق.

٤- ٢٣٤. تاريخ أبي الفداء، عماد الدين أبي الفداء ١ / ٣٣٣.

٥- ٢٣٥. تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٧٠.

٦- ٢٣٦. بحار الأنوار، المجلسي ٢٨ / ٢٩٦.

- عفا عن عبيد الله بن عمر الذى قتل مجموعه من المسلمين وهم : الهرمزان وجفينه وزوجه أبى لؤلؤه وصبيته (١). ضرب عثمان  
عمار بن ياسر بنفسه ففتق بطنه (٢). - صالح محمد بن أبى بكر وأنصاره من أهالى مصر بشهاده جماهير المسلمين على إقاله  
عبد الله بن أبى سرح من ولايه مصر . ولما عاد هؤلاء إلى مصر أرسل عثمان خلفهم خادمه ليأمر ابن سرح بقتل محمد بن أبى  
بكر وأصحابه ! (٣) وأفعاله تلك الداله على قدرته فى إزهاق أرواح المسلمين، وبالأخص عائله أبى بكر، تبين إمكانية قيامه  
بإزهاق روح الخليفه أبى بكر . بل إنه أراد أن يفعل مع محمد بن أبى بكر ما فعله مع أبيه من قبل، ولولا ذكاء محمد بن أبى بكر  
وأصحابه فى تفتيشهم أمتعه خادم عثمان وعثورهم على رسالته المخفيه فى داخل قنينه الماء لاغتلوا محمد بن أبى بكر كما  
اغتلوا أبا بكر وأصحابه من قبل !

### لماذا قتلوا عثمان بن عفان

تسبب عمل عثمان فى المشاركه فى عمليه اغتيال أبى بكر ومحاولته اغتيال ابنه من بعده فى تحريك غضب قبيله بنى تيم عليه،  
وخاصه عائله

ص: ١٠٤

- 
- ١- ٢٣٧. تاريخ اليعقوبى ٢ / ١٦١.
  - ٢- ٢٣٨. الإمامه والسياسه، ابن قتيبه ١ / ٣٣.
  - ٣- ٢٣٩. الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٣ / ١٦٨، ١٦٩.

أبي بكر . فأصدرت عائشه ردا على أفعاله تلك فتوى بقتله استحلّت بها دمه، وحللت بها إزهاق روحه فقال لها المغيره بن شعبه :  
" أنت قتلت عثمان " (١). وصمم محمد وعبد الرحمن ولدا أبي بكر وطلحه بن عبد الله التيمي على اغتيال عثمان بن عفان وقد  
جاء : أشد الأسر على عثمان عائله أبي بكر (٢). وقال الطبرى : " إن عائشه أول من أمال حرفه " (٣). وساعد على ذلك  
الأجواء المشحونه بالغضب على الخليفه من جراء أفعاله الماليه والسياسيه والإداريه والقضائيه (٤). وفعلا تمكنت عائله أبي بكر  
من الانتقام لنفسها بتحريرها لفتوى قتل عثمان وتنفيذها ذلك على أرض الواقع . وكان لفتوى عائشه الشهيره الأثر البين فى  
تضعيف موقعيه عثمان وشخصيته ومن ثم قتله، وقابلها عثمان بتخفيض راتبها (٥). وقد صرحت عائشه فى فتواها بيهوديه عثمان  
بن عفان مخرجه إياه

ص: ١٠٥

- 
- ١- ٢٤٠. العقد الفريد ٤ / ٢٧٧، دار إحياء التراث العربى - بيروت.
  - ٢- ٢٤١. أنساب الأشراف ٥ / ٦٨.
  - ٣- ٢٤٢. تاريخ الطبرى ٥ / ١٧٢، حوادث سنه ٣٦.
  - ٤- ٢٤٣. تاريخ أبى الفداء ١ / ٣٣٣، العقد الفريد ٤ / ٢٦٧.
  - ٥- ٢٤٤. تاريخ اليعقوبى ٢ / ١٣٢، تاريخ أعثم ص ١٥٥.

من ساحه الإسلام، وقالت : إن النبي ( صلى الله عليه وآله ) سماه بنعثل اليهودى، فكانت فتواها كالاتى : اقتلوا نعثلا فقد كفر (١).  
وقالت حفصه وعائشه له : سماك رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) نعثلا تشبيها بنعثل اليهودى (٢). وصدق المسلمون وعلى  
رأسهم الصحابه بروايه عائشه تلك عن الرسول ( صلى الله عليه وآله ) فشاركوا فى قتله ، وأجمعوا على دفنه فى مقبره اليهود (   
حش كوكب )، وقبروه هناك (٣). وقد جاء بأن عثمان بن عفان أراد أن يتهود بعد فراره من معركة أحد (٤). ومن أعمال  
عثمان أيضا : أعطى مائه ألف لعباس بن ربيعه لأن ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب كان شريكا لعثمان فى الجاهليه (٥).  
وترك صدقات مزينه لكعب بن مالك ( وكعب هو الذى عصى النبي ( صلى الله عليه وآله ) فى حمله تبوك ) (٦).

ص: ١٠٦

- 
- ١- ٢٤٥. تاريخ الطبرى، شرح النهج ص ٧٧، الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٣ / ٢٠٦.
  - ٢- ٢٤٦. الصراط المستقيم ٣ الباب ١٢ / ٣٠.
  - ٣- ٢٤٧. طبقات ابن سعد ٣ / ٧٨، ٧٩، العقد الفريد ٤ / ٢٧٠.
  - ٤- ٢٤٨. تفسير ابن كثير ٢ / ٦٨، تفسير الخازن ١ / ٥٠٣، الدر المنثور ٢ / ٢٩١.
  - ٥- ٢٤٩. تاريخ الطبرى ٣ / ٤٣٢.
  - ٦- ٢٥٠. تاريخ الطبرى ٣ / ٤٥٢.



ولما ثار محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس الأموي مع محمد بن أبي بكر في مصر على عبد الله بن أبي سرح عاب محمد بن أبي حذيفة عثمان وابن أبي سرح قائلا: استعمل رجلا أباح رسول الله (صلى الله عليه وآله) دمه . . . فبعث عثمان إلى ابن أبي حذيفة بثلاثين ألف درهم وبجمل عليه كسوه . فوضعها محمد بن أبي حذيفة في المسجد، ثم قال: يا معشر المسلمين ألا- ترون إلى عثمان يخادعني عن ديني ويرشونى عليه! فإزداد أهل مصر تعظيما له وطعنا على عثمان، وبإيعوه على رياستهم (١). وقال قوم: إن زوجتا عثمان بنتا خديجة من غير النبي (صلى الله عليه وآله) (٢). ومقتل أبي بكر بيد عمر وعثمان ومقتل عمر بيد الأمويين (٣) ومقتل عثمان بيد عائلته أبي بكر مصداق لقوله (صلى الله عليه وآله): وتتبعونى أقتادا يهلك بعضكم بعضا (٤).

ص: ١٠٧

- 
- ١- ٢٥١. الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٣ / ٢٦٥.
  - ٢- ٢٥٢. المجدى فى الأنساب، على بن محمد العلوى ص ٧.
  - ٣- ٢٥٣. على قول إذ هم الذين سهلوا وصول أبى لؤلؤه الفارسى إلى المدينة لقتل عمر.
  - ٤- ٢٥٤. الطبقات الكبرى، ابن سعد ٢ / ١٩٣.

فى زياره معاويه للمدينه لأخذ البيعه لابنه يزيد عارضه الكثير من الصحابه لفسق يزيد وجهله، وعندها قرر معاويه الانتقام منهم وبالخصوص من قتله عثمان بن عفان فأمر بقتل عبد الرحمن بن أبى بكر وأخته عائشه بنت أبى بكر . وقد قتل الاثنين غيله . إذ قتل عبد الرحمن بالسم وقيل بدفنه حيا، وقد يكون معاويه قد استخدم الوسيطتين معا أى سمه ودفنه حيا (١) . وقتل معاويه عائشه بحفر بئر لها، وغطى فتحه ذلك البئر عن الأنظار (٢) . وكانت عائشه قد ثارت على معاويه لقتله أخيها عبد الرحمن وتخاصمت علنا مع مروان بن الحكم والى معاويه على المدينه فألحقها معاويه بأخويها عبد الرحمن ومحمد فى سنه ٥٨ هجرية . وكانت العداوه بينها وبين بنى أميه قد بلغت ذروتها . لكنهم أضعفوها بقتلهم لأبى بكر وابنيه محمد وعبد الرحمن وطلحه . وقال ابن كثير فى البدايه والنهايه بأن عائشه وعبد الرحمن بن أبى بكر ماتا فى سنه واحده (٣) . وماتت عائشه وعمرها ٦٧ سنه (٤) .

ص: ١٠٨

١- ٢٥٥. البدايه والنهايه، ابن كثير ٨ / ١٢٣، المستدرک، الحاكم ٣ / ٤٧٦.

٢- ٢٥٦. كتاب حبيب السير، غياث الدين بن همام الدين الحسينى ص ٤٢٥.

٣- ٢٥٧. البدايه والنهايه، ابن كثير ٨ / ٩٦ طبعه دار إحياء التراث العربى.

٤- ٢٥٨. المصدر السابق ٨ / ١٠١.

وقال صاحب المصالت : كان ( معاويه ) على المنبر يأخذ البيعه ليزيد ( فى المدينه ) فقالت عائشه : هل استدعى الشيوخ لبيهم البيعه ؟ (١) . قال : لا- . قالت : فىمن تقتدى ؟ فخرجل، وهياً لها حفره فوقعت فيها وماتت (٢) . فقال عبد الله بن الزبير يعرض بمعاويه : لقد ذهب الحمار بأم عمرو++ فلا رجعت ولا رجع الحمار (٣) وقال أبو سعيد الأعرابى فى معجمه : إنها أسقطت من (٤) النبى ( صلى الله عليه وآله )، وأمرت أن تدفن ليلاً (٥) .

### ردع معاويه الناس من البكاء على عائشه

وقال ابن خلكان : " ماتت فى خلافه معاويه سنه ثمان وخمسين ولها سبع وستون سنه ودفنت بالبقيع، ولما ماتت بكى عليها ابن عمر ( رضى الله عنه )، فبلغ ذلك معاويه

ص: ١٠٩

- 
- ١- ٢٥٩. أى هل أوصى أبو بكر وعمر لأبنائهم.
  - ٢- ٢٦٠. الصراط المستقيم ٣ / باب ١٢ / ٤٥.
  - ٣- ٢٦١. الصراط المستقيم ٣ / باب ١٢ / ٤٦.
  - ٤- ٢٦٢. هنا كلمه ساقطه قد تكون سطح بيت.
  - ٥- ٢٦٣. المعجم، أبو سعيد بن الأعرابى، تهذيب التهذيب، ابن حجر ١٠ / ٤٨٩.

( الموجود يومها في المدينة ) فقال له : أتبكي على امرأه ؟ فقال : إنما يبكي على أم المؤمنين بنوها، وأما من أوليس لها بآبن فلا " (١). ونلاحظ في هذا الحديث بينهما تهكم معاويه من بكاء ابن عمر عليها، وإجابته عبد الله بن عمر القويه . وجواب عبد الله بن عمر يستشف منه اتهامها منه لمعاويه بالخروج عن الدين لقتله عائشه أم المؤمنين .

### دفن عائشه ليلا

ودفنت عائشه ليلا (٢) دون تشييع جماهيري مثلما دفن أبوها ليلا (٣) ودون تشييع جماهيري . وهذه فاجعه لعائله أبي بكر أن لا يتم تشييع جماهيري لكل أفراد عائله أبي بكر ! إذ دفنوا أبا بكر وعائشه ليلا ودفنوا عبد الرحمن بن أبي بكر حيا (٤) . وأحرقوا جثته محمد بن أبي بكر (٥) .

ص: ١١٠

١- ٢٦٤. وفيات ابن خلكان ٣ / ١٦.

٢- ٢٦٥. الطبقات الكبرى، ابن سعد ٨ / ٧٧ طبعه دار صادر - بيروت.

٣- ٢٦٦. الطبقات الكبرى ٣ / ٢٠٧.

٤- ٢٦٧. المستدرک، الحاكم ٣ / ٤٧٦.

٥- ٢٦٨. مختصر تاريخ دمشق، ترجمه محمد بن أبي بكر.

وقتلوا طلحه بن عبد الله في وسط أرض المعركة غدرا (١).

## اغتيال طلحه بن عبدالله التيمي

" وكان طلحه شديدا على عثمان " (٢) وقد منع الماء عن عثمان وشارك في ذبحه . فقال المغيرة : أشد الناس على عثمان طلحه (٣) . وبعد اشتراك طلحه في اغتيال عثمان بن عفان صمم الأمويون على الانتقام منه وأخذ ثار عثمان . وعندما ذهبت عائشه بجيشها إلى البصره للمطالبة بدم عثمان بن عفان قال سعيد بن العاص الأموي بأن ثأرنا عند هؤلاء الثلاثة عائشه وطلحه والزبير . ورغم موقف عائشه وطلحه من الأحداث بمطالبتهم بدم عثمان ومحاربتهم على بن أبي طالب ( عليه السلام ) لم يجدهم نفعا . إذ صمم الأمويون على الانتقام لعثمان، وفي معركة الجمل سنحت

ص: ١١١

---

١- ٢٦٩. المعارف، ابن قتيبه ص ٢٢٩.

٢- ٢٧٠. المعارف ص ٢٢٨.

٣- ٢٧١. العقد الفريد ٤ / ٢٨٠ طبعه دار إحياء التراث العربى.

فرصة لمروان بن الحكم لقتل طلحه بن عبد الله فقتله (١). وقال ابن كثير: "وقد اغتاله مروان بن الحكم عندما رماه بسهم في ركبته" (٢).

## عبدالرحمن بن أبي بكر

وقتل عبد الرحمن بين مكة والمدينة . مثلما قتل طالب بن أبي طالب بين مكة والمدينة (٣) . ومثلما قتل معاوية الأشتر وهو في طريقه إلى مصر (٤) . وقتل عبد الرحمن بعد أن رد رشوه معاوية له ليبيع يزيد، ومقدارها مائة ألف درهم قائلا : لا أبيع ديني بدنياي، أهرقليه، كلما مات هرقل جاء هرقل، فقال مروان هذا الذي أنزل الله تعالى فيه : ( والذي قال لوالديه أف لكما ) . عائشه : كذبت والله ما هو به، ولكن رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) لعن أبا مروان ومروان في صلبه (٥) .

ص: ١١٢

- 
- ١- ٢٧٢. المعارف، ابن قتيبه ص ٢٢٩.
  - ٢- ٢٧٣. البدايه والنهائيه، ابن كثير ٨ / ٢٨٢ طبعه دار إحياء التراث العربي - بيروت.
  - ٣- ٢٧٤. تاريخ الطبري، معركة بدر، تاريخ ابن الأثير، معركة بدر.
  - ٤- ٢٧٥. مروج الذهب، ط . بيروت ٢ / ١٣٩، اليعقوبي ٢ / ١٣٩.
  - ٥- ٢٧٦. تاريخ ابن الأثير ٣ / ١٩٩، حوادث سنة ٥٦ هـ، والأغانى ١٦ / ٩٠ - ٩١، البدايه والنهائيه، ابن كثير ٨ / ٩٦ طبعه دار إحياء التراث العربي - بيروت، التحفه اللطيفه، السخاوى ٢ / ٥٠٤.

وقال ابن كثير : ولما طالبوا عبد الرحمن بن أبي بكر ببيعه يزيد بن معاوية قال عبد الرحمن : جعلتموها هرقلية وكسرويه . فقال له مروان : اسكت فإنك أنت الذى أنزل الله فيك : ( والذى قال لوالديه أف لكما أتعداننى أن أخرج ) (١) . فقالت عائشه : ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن، ثم بعثت إلى مروان تعتبه وتؤنبه وتخبره بخبر فيه ذم له ولأبيه (٢) . فمات عبد الرحمن فجأه قبل وصوله مكه وقبل بيعه يزيد (٣) . ولم يحفظ معاوية لأبى بكر معروفه، فينما نصب أبو بكر اثنين من أخوته ولاءه ( يزيد وعتبه ) فى الشام والطائف، قتل هو ثلاثه من أبنائه فى مصر والحجاز ! ذكر أبو زرعه الدمشقى : ثم توفى عبد الرحمن بن أبي بكر بعد منصرف معاوية من المدينه، فى قدمته التى قدم فيها لأخذ البيعه من عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن أبي بكر (٤) .

ص: ١١٣

١- ٢٧٧. الأحقاف : ١٧.

٢- ٢٧٨. البدايه والنهايه، ابن كثير ٨ / ٩٦، طبعه دار إحياء التراث العربى.

٣- ٢٧٩. الإستيعاب، ابن عبد البر ٢ / ٣٩٣، أسد الغابه ٣ / ٣٠٦.

٤- ٢٨٠. تاريخ أبى زرعه الدمشقى ص ٢٩٨ ح ١٦٦٨، مروج الذهب، المسعودى ٢ / ١٣٩، تاريخ يعقوبى ٢ / ١٣٩.

أى كان عبد الرحمن بن أبى بكر من الذين أمر معاويه بقتلهم فى زيارته للمدينه . وقال الحاكم فى المستدرک : قتل معاويه سعدا ( بن أبى وقاص ) وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد، ويحتمل أنهم دفنوا ( أى الأمويين ) عبد الرحمن حيا (١).

### من وراء اغتيال الصحابى أبى عبيده بن الجراح

كان أبو عبيده بن الجراح الفهرى من الصحابه القدماء الذين هاجروا إلى المدينه المنوره، وهو أحد أعمده الحزب القرشى (٢) الثلاثه وهم أبو بكر وعمر وأبو عبيده . وقد لقبه رجال الحزب بالأمين لاحتفاظهم بأسرار عصبه قريش عنده . وقد قالوا : لكل أمه أمين وأمين هذه الأمه أبو عبيده بن الجراح (٣) . وهو الذى ترك عمر بن الخطاب فى السقيفه وهياً الأمور لبيعه أبى بكر، فغضب عمر عليه . وكان المقرر تناوب الخلافه بين أبى بكر وعمر وابن الجراح على أن

ص: ١١٤

---

١- ٢٨١. المستدرک على الصحيحين، الحاكم ٣ / ٤٧٦.

٢- ٢٨٢. وكان طوالا نحيفا أجنى ( محذب الظهر ) معروق الوجه - صفه الصفوه ابن الجوزى ١ / ١٩٢، وكان ساقط الثنيتين، أهتم، أعسر، أعرج - المستدرک الحاكم ٣ / ٣٠٨، الطبرى ص ٢٦١، الإصابه ٦ / ٣١٣، وكان حفارا لقبور المهاجرين - تاريخ الطبرى ٢ / ٤٥١.

٣- ٢٨٣. سنن الترمذى ٣ / ٢٢١، طبعه دار الترييه لدول الخليج.



يكون أبو بكر أولاً وعمر ثانياً وابن الجراح ثالثاً . وقد كان ذلك واضحاً من الأحاديث التي يطرحها الحزب بأسم أحاديث نبويه، إذ جاء : " قلت لعائشه : أى أصحاب النبي ( صلى الله عليه وآله ) كان أحب إليه ؟ قالت : أبو بكر ، قلت : ثم من ؟ قالت : ثم عمر، قلت : ثم من ؟ قالت : ثم أبو عبيده بن الجراح، قلت : ثم من ؟ فسكتت (١) . وجاء عن أبي هريره قال ( صلى الله عليه وآله ) : نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيده بن الجراح (٢) . فأولاً- لم يكن ذكر لعثمان بن عفان فى أحاديث الحزب القرشى، ولم يكن مقرراً له خلافة . طبعاً لم يوافق بنو أميه على ذلك الطرح فتدخلوا فى الأمر ليكون لهم حصه فى الخلافة . فوجدوا إصراراً من أبى بكر على أبى عبيده بن الجراح خاصه وأنه قائد الجيوش الإسلاميه فى الشام . وهذا أحد الأسباب المهمه فى اغتيال أبى بكر إذ تم الاتفاق على اغتياله وعزل أبى عبيده بن الجراح عن الخلافة ووضع عثمان مكانه . وفعلاً تم ذلك الأمر وعزل أبو عبيده بن الجراح وأصبح عثمان بن عفان وصياً لعمر .

ص: ١١٥

---

١- ٢٨٤. سنن الترمذى ٣ / ٢٢٢ ح ٢٩٥٨ - ٤٠٢٧، سنن ابن ماجه ص ١٠٢ طبع مكتب التربيه لدول الخليج.

٢- ٢٨٥. سنن الترمذى ٣ / ٢٢٢.

وعندها وجد الأمويون عائقا أمامهم يتمثل في الأحاديث الموضوعه التي تنص على خلافه وأفضليه أبي بكر وعمر وأبي عبيده بن الجراح . وعندها شمر الأمويون عن سواعدهم فأوجدوا أحاديث جديده تنص على خلافه وأفضليه أبي بكر وعمر وعثمان، ومن تلك الأحاديث الكثيره، ما وضعوه على لسان عائشه : " قالت عائشه : كان رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) مضطجعا في بيتي كاشفا عن فخذيه أو ساقيه، فاستأذن أبو بكر فأذن له، وهو على تلك الحال، فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك . فتحدث . ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وسوى ثيابه، فدخل فتحدث . فلما خرج قالت عائشه : دخل أبو بكر فلم تهتش ولم تباله . ثم دخل عمر فلم تهتش ولم تباله . ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك . فقال : ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكه " (١) . ففي هذا الحديث نفس أموى وإهانته للرسول ( صلى الله عليه وآله ) وأبي بكر وعمر . وعن الأشعري : بينما رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) في حائط من حائط المدينة وهو متكئ يركز بعود معه بين الماء والطين إذا استفتح رجل فقال : افتح وبشره بالجنه قال : فإذا أبو بكر . ففتحت له وبشرته بالجنه . ثم قال استفتح رجل آخر فقال ( صلى الله عليه وآله ) : افتح وبشره بالجنه . قال : فذهبت فإذا هو عمر . ففتحت له وبشرته بالجنه .

ص: ١١٦

---

١- ٢٨٦. سنن مسلم ٤ / ١٨٦٦ ح ٢٤٠١، ٢٤٠٢ طبع دار إحياء التراث العربى، تحقيق عبد الباقي.

ثم استفتح رجل آخر، قال : فجلس النبي ( صلى الله عليه وآله ) فقال : افتح وبشره بالجنة على بلوى تكون . قال : فذهبت فإذا هو عثمان بن عفان، قال : ففتحت وبشرته بالجنة (١). وجاء : كنا نقول ورسول الله ( صلى الله عليه وآله ) حتى أبو بكر وعمر وعثمان (٢). ولما وصل عمر بن الخطاب إلى السلطه وقتل أبو بكر دارت الدوائر على أبي عبيده بن الجراح فهبطت منزلته عند الدوله . وفي تلك الأيام قتل أبو عبيده بن الجراح بسهام السلطه مع المجموعه المعارضه للنظام والمتمحوره حوله في الشام . وقد توضح الاتفاق بين عمر بن الخطاب والأمويين في عمليه عزل أبي عبيده بن الجراح عن الخلافه وولايه الشام لصالح الأمويين عثمان بن عفان ومعاويه بن أبي سفيان . إذ أفلس ابن الجراح من كل أمر بعد أن هيا الأمور في السقيفه لخلافه أبي بكر وخلافته . وقد قتل معاويه يوم كان واليا على الشام من قبل عمر بن الخطاب بلالا وأبا عبيده بن الجراح وأصحابهم . قال الواقدي وعمرو بن علي والبرقي ومحمد بن إسحاق توفي بلال

ص: ١١٧

---

١- ٢٨٧. سنن مسلم ٤ / ١٨٦٧، ح ٢٤٠٣ طبع دار إحياء التراث العربى، سنن الترمذى ٣ / ٢١١ ح ٢٩٢٧ - ٣٩٧٦.

٢- ٢٨٨. سنن الترمذى ٣ / ٢١٠، ح ٢٩٢٤ - ٣٩٧٢ طبع مكتب التربية العربى لدول الخليج.

سنة ٢٠ (١) بعد طاعون عمواس في حلب وفي نفس السنة مات معاذ بن جبل وكان عمره ثمانيا وثلاثين سنة (٢) ومات أبو عبيده بن الجراح بفحل الأردن (٣). ولما اشتد الصراع بين عمر وابن الجراح أثر عزل ابن الجراح عن الخلافة وامتناع عمر عن دخول الشام، قال ابن عوف: قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : إذا سمعتم بهذا الوباء ببلد فلا تقدموا عليه، وإذا وقع ببلد وأنتم به فلا تخرجوا فرارا منه، فانصرف عمر بالناس إلى المدينة، وقد ذكر هذه الرواية البخاري ومسلم . وآثار الوضع على هذه الرواية واضح، إذ لم يسمع بها ابن الجراح وأتباعه وأهل الشام، ولم يسمع بها عمر والوفد المرافق له !! كما إنها مخالفة للعقل والمنطق إذ لا يوجد سبب عقلائي يوجب به النبي ( صلى الله عليه وآله ) على الناس البقاء في بلد يهلكه الطاعون ! فتمكن ابن عوف بهذا الحديث من إنقاذ عمر وردع ابن الجراح المعزول عن الخلافة . وخلع ابن الجراح في صالح عثمان وابن عوف لأنه المنافس الأول لهما داخل الحزب القرشي . وكان المقرر أن يصل ابن عوف الزهري إلى الخلافة بعد عثمان !

ص: ١١٨

---

١- ٢٨٩. أسد الغابه، ابن الأثير ١ / ٢٤٥، ١ / ١٩٧.

٢- ٢٩٠. أسد الغابه، ابن الأثير ٥ / ١٩٧، دار إحياء التراث العربى - بيروت.

٣- ٢٩١. تاريخ أبي زرعه ص ٣٠١.

ولما عاد عمر من الشام خلع أبا عبيده بن الجراح من ولايه الشام وعين معاويه بدلا عنه (١). ثم مات أبو عبيده في نفس السنه في فحل في الأردن معزولا- عن الخلافه والولايه! وقد قتل الأمويون الوليد بن عتبه بن أبي سفيان ثم قالوا: مات بالطاعون. وكان أبو عبيده قد تنحى عن عمر وجماعته، وهم في طريقهم إلى الحج، فرارا من غنائهم! إذ أخرج البيهقي عن خوات بن جبير. " قال: خرجنا حجاجا مع عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، قال: فسرنا في ركب فيهم أبو عبيده بن الجراح، وعبد الرحمن بن عوف (رضى الله عنه). فقال القوم: غننا يا خوات فغنناهم. فقالوا: غننا من شعر ضرار. فقال عمر: ارفع لسانك يا خوات فقد أسحرنا. فقال أبو عبيده (رضى الله عنه): هلم إلى رجل، أرجو أن لا يكون شرا من عمر (رضى الله عنه). قال: ففتنحت وأبو عبيده، فما زلنا كذلك، حتى صلينا الفجر " (٢). لذلك أصبح أبو يعلى بن عمر بن الجراح ابن أخي أبي عبيده بن الجراح معارضا للحزب القرشي فجعله الإمام على (عليه السلام) على مقدمته في معركة الجمل (٣).

ص: ١١٩

---

١- ٢٩٢. تاريخ الطبرى ٣ / ١٦٥ طبعه الأعلمى - بيروت.

٢- ٢٩٣. السنن الكبرى، البيهقى ٥ / ٦٩.

٣- ٢٩٤. الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٣ / ٢٠٤.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
اصبحان

# الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

